بعض سمات شخصية أمهات أطفال الروضة ذوي التعلق الآمن وغير الآمن بالأم

د. أمنية أبوصالح على عمر
مدرس بقسم رياض الأطفال
كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على الفروق بين سمات شخصية أمهات أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن وذوى التعلق غير الأمن، والتعرف على طبيعة العلاقة بين هذة السمات ونمط التعلق.

العينه:

تكونت العينة من (٢٠٠) طفلاً فى سن (٤- ٥) سنوات وأمهاتهم.

المنهج:

استخدم المنهج الوصفى.

الأدوات:

وطبق على عينة الأطفال مقياس التعلق (أعدته للطفل/ الباحثة)، وطبق على أمهاتهم استبيان تقدير الشخصية لرونالد ب. رونر.

النتائج:

أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية سالبة عند مستوى ٠,٠١ بين أنماط التعلق بالأم لأطفال الروضة وسمات شخصية أمهاتهم، بالاضافة الى وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن وذوى التعلق غير الأمن فى السمات الشخصية لأمهاتهم لصالح ذوى التعلق الأمن، ويستخلص مما سبق اهمية الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للامهات لتحسين علاقتهن باطفالهن (حيث تعلق امن).

المقدمة:

يستخدم مفهوم التعلق بصورة متكررة من قبل المتخصصين فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس، إلا أن لهذا المفهوم فروقاً بسيطة فى هذه السياقات المختلفة، ويشير معجم علم نفس نمو الطفل إلى أن التعلق هو "رابطة خاصة تتميز بمواصفات فريدة لعلاقات شديدة التميز بين الطفل ومقدمى الرعاية الأولية به" (Werner- Wilson& Davenport, 2003, p.179)

وتمثل الأمومة ضرورة بيولوجية ونفسية داخل الأسرة وخاصة بالنسبة للأبناء منذ لحظة ميلادهم حيث أن أول أساس للصحة النفسية يستمد من العلاقات الوثيقة الحارة التى تربط الطفل بأمة؛ فالمرحلة الأولى فى حياة الطفل تكون مرهونة بالعلاقات الثنائية بين الطفل وأمة؛ حيث يكون الطفل رغبة أمة، والأم مصدر الإمداد الحيوى والخيالى للطفل. وإن الأم الناضجة ذات السمات الشخصية السوية تكون قادرة على منح الطفل الحب والعطاء والرعاية، وتساعد الطفل على تغيير طبيعة العلاقة بينها وبينه بحيث تسمح له بالنضج والنمو الانفعالى والاستقلال التدريجى بذاته ورغباته عن ذاتها ورغباتها هى (فى ظل تعلق أمن) (مايكل راتر، ١٩٨٩/ ١٩٩١، صص٣٢-٣٣).

فالعلاقة الأكثر أهمية لحياة الطفل هى الارتباط والتعلق مع رموز الرعاية خاصة الأم بطبيعة العلاقة، فالتعلق الأمن مع الأم الذى يبنى على خبرات الروابط المتكررة خلال مرحلة المهد والطفولة المبكرة يوفر أساساً للعلاقات الاجتماعية فى المستقبل (أميرة فكرى محمد، ٢٠٠٨، ص١٤). ويرى البعض أن استجابة الأم للطفل تكون وفقاً لحالتها المزاجية وسماتها الشخصية وليس لما تقتضيه الموقف (سلوك الطفل)، لما لذلك من دور بالغ الأثر فى نمط التعلق بينهما (Lawrence, 1990, pp.322- 323) وأشارت دراسة كينان وشاو (١٩٩٤) أن هناك علاقة بين عدوانية الأم، والسلوك التبريرى الباكر، ووجود تأثير لخصائص شخصية الوالدين بشكل مباشر على الطفل وعلى علاقته بهما (فى مأمون إبراهيم لطفى، ٢٠٠٣، ص١٥٧). كما أن الفرد قد لا يرى مشكلة مع سمات شخصيته، ولكن قد تسبب سماته الشخصية المعاناة للمحيطين به من زملائه فى العمل أو أطفاله أو زوجته وما إلى ذلك أكثر مما تسببه للفرد نفسه (عبدالستار إبراهيم، وعبدالله عسكر، ١٩٩٩، ص٩٤).

وعلى الرغم من أن علاقة الطفل بأمة، تتعلق بمدى تواجد الأم مع الطفل فإنه لم تستطع أى من الدراسات تحديد الطول الأمثل للفترة التى يقضيها الطفل مع الأم (هدى محمد قناوي، وحسن مصطفى، ٢٠٠٠، ص٢٩٩). ولقد أشار بحث نبيل محمد عبدالعزيز (٢٠٠٨) إلى "عدم وجود فروق بين الجنسين فى التعلق بالأم، وأن الطفل يخاف من فقد شكل التعلق بالأم سواء كان ذكر أو أنثي".

ويتضح من العرض السابق وجود تأثير لخصائص شخصية الوالدان على الطفل وعلى علاقته بهما، وإن العلاقة الأكثر أهمية وتأثيراً فى حياة الطفل هى علاقته بأمة، كما يتضح مدى أهمية دراسة العلاقة بين الوقت الذى تقضيه الأم مع طفلها ونمط التعلق، ومن هنا كان البحث الحالى كمحاولة للكشف والتعرف على مدى علاقة سمات شخصية الأمهات بنمط التعلق لدى أطفالهن.

وذلك على الرغم من إدراك الباحثة أنه من الصعب إرجاع نمط التعلق بين الطفل وأمة إلى سبب واحد أو ظاهرة واحدة إلا أنه من المتوقع أن يكون تأثير الوالدين (وخاصة الأم) من بين أهم العوامل المرتبطة بنمط التعلق القائم بينهما، وذلك كما أشارت العديد من البحوث السابقة.

وفى ذلك تتناول الباحثة أيضاً فى هذا البحث بالإضافة إلى سمات شخصية الأم (والتى على رأس القائمة)، عدد ساعات غياب الأم عن طفلها، والفروق بين الجنسين لأطفال الروضة.

مشكلة البحث:

فى ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالى فى ضوء التساؤل الرئيسى التالى هل توجد فروق بين متوسطى درجات أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن وذوى التعلق غير الأمن فى السمات الشخصية لأمهاتهم؟

أهداف البحث:

١. التعرف على العلاقة بين سمات شخصية الأمهات ونمط التعلق بالأم (أمن- غير أمن) لدى أطفال الروضة.
٢. التعرف على الفروق بين سمات شخصية أمهات أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن وذوى التعلق غير الأمن.
٣. الكشف عن درجة التعلق لدى أطفال الروضة باختلاف عدد ساعات غياب الأم عن الطفل.
٤. التعرف على الفروق فى درجة تعلق طفل الروضة بالأم بين الجنسين.
٥. التحقق من إمكانية التنبؤ بدرجة أو نمط سلوك التعلق بالأم لدى أطفال الروضة من سمات شخصية أمهاتهم.
٦. إعداد مقياس جديد لقياس سلوك التعلق بالأم لدى أطفال الروضة يقوم الطفل بالإجابة عليه، مما يجعل قياس سلوك التعلق أكثر مصداقية من أن يجيب عنه المعلمة أو الأم.
٧. التوصل إلى عدد من التوصيات التى تفيد العاملين فى مجال الطفولة.

أهمية البحث:

تأتى أهمية البحث من أهمية متغيرات هذا البحث فى مجال علم النفس بصفة عامة وفى المجال التربوى لرياض الأطفال بصفة خاصة، حيث يعتبر سلوك التعلق من المصطلحات الحديثة فى مجال علم النفس والتى لا زالت تحتاج بدرجة كبيرة إلى الدراسة والكشف عن أهم المتغيرات التى قد تؤثر فى نمط التعلق لدى الأطفال (وفى ذلك أشارت العديد من البحوث إلى تأثير خصائص شخصية الوالدين وخاصة الأم بشكل مباشر على الطفل وعلى علاقته بها وإلى أن أى خلل تتعرض له شخصية الأبناء هو خلل فى شخصية الأم بقدر يفوق الأب؛ وخاصة أن الفرد قد لا يرى مشكلة مع سمات شخصيته، ولكنها قد تسبب المعاناة للمحيطين به وخاصة أطفاله، كما أن نمط التعلق بين الطفل والأم يتضح أكثر عندما ينفصل الطفل عن أمة ويلتحق بالروضة، الأمر الذى يمكن معه تحديد ما كانت عليه علاقة التعلق بالأم).

ومن ثم توجيه أنظار القائمين على رعاية الأطفال لتلك

المتغيرات حتى يتسنى لهم مراعاتها حيث أن نتائج البحث الحالى قد تفيد فى معرفة أى من السمات الشخصية للأم أكثر ارتباطاً بظهور نمط التعلق الأمن، ومن ثم الانتباه لها والعمل على توعيه وإرشاد الأم بشأنها؛ لتحقيق علاقة أمنه ومتوازنة بين الأم وطفلها كأساس لتحقيق الصحة النفسية لدى الأطفال. كما تعتبر سمات الشخصية من الموضوعات المهمة والتى ينظر إليها على أنها من محددات النجاح الأكاديمى والاجتماعى للشخص نفسه ولأبنائه.

كما أن أهمية البحث تكمن فى أن البحوث العربية فى مجال سلوك التعلق بصفة عامة قليلة، ونادرة جداً لأطفال الروضة تقريباً فلا يوجد سوى بحث واحد عربى وآخر أجنبى، وقد تم عرضهما فى البحوث السابقة (وذلك فى حدود علم الباحثة من خلال الإطلاع على البحوث المنشورة فى هذا المجال)، وقد تبين من توصيات البحوث السابقة ضرورة إجراء العديد من البحوث فى هذا الشأن والحاجة الماسة لذلك.

مصطلحات البحث:

- سمات الشخصية Personality Traits: "عرفها الدليل التشخيصى الإحصائى (DSM4) بأنها أنماط ثابتة خاصة بالإدراك والانتماء والتفكير فى البيئة وفى الفرد نفسه، وهى تظهر فى مدى واسع من السياقات الاجتماعية والشخصية المهمة، وحين تكون سمات الشخصية غير مرنة وسيئة التكيف تسبب ضعفاً وظيفياً واضحاً أو أسى لشخص فإنه عندئذ فقط يمكن القول أنها تكون اضطرابات الشخصية" (فى مأمون إبراهيم لطفى، ٢٠٠٣، ص١٩).

وتتناول الباحثة فى هذا البحث سمات الشخصية التى وردت فى استبيان تقدير الشخصية لرونالد ب. رونر Ronald P. Rohner والذى أعدته وترجمته للعربية ممدوحة سلامة ١٩٨٨، وهذه السمات هي:

١. العدوانية والعداء: وتشمل العدوان الجسمى واللفظى والسلبى وعدم القدرة على التغلب على مشاعر العداء والكراهية تجاه الآخرين.
٢. الاعتمادية: ويقصد بها الاعتماد النفسى لشخص على شخص أو أشخاص آخرين ليجد التشجيع أو الطمأنينة أو العطف أو السلوك أو الإرشاد واتخاذ القرار.
٣. تقويم الذات: ويقع فى بعدين مترابطين هما:
أ. تقدير الذات: ويقصد به تقويم الفرد العام لذاته فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها، ويشير التقدير الإيجابى للذات إلى مدى قبول الفرد لذاته وإعجابه بها وإدراكه لنفسه على أنه شخص ذو قيمة جدير بالاحترام وتقدير الآخرين والعكس تقدير سلبى.
ب. الكفاية الشخصية: ويقصد بها مدى تقويم الفرد لذاته فيما يتعلق بمدى كفاءته للقيام بالمهام العادية وبشكل مناسب، ويشير الشعور بالكفاية إلى إدراك الفرد لذاته على أنه ناجح وكفء وقادر على معالجة الأمور.
٤. التجاوب الانفعالي: ويشير إلى قدرة الفرد على التعبير بصراحة وتلقائية وحرية عن انفعالاته تجاه الآخرين وبصفة خاصة مشاعر الدفء والمحبة تجاههم.
٥. الثبات الانفعالي: ويقصد به مدى استقرار الحالة المزاجية للشخص ومدى قدرته على مواجهة الفشل والنكسات والمشكلات ومصادر التوتر الأخرى بأقل قدر من الانزعاج والإحباط
٦. النظرة للحياة: ويقصد بها تقويم الفرد للحياة والكون إما على أنه مكان امن طيب غير مهدداً أو كمكان ملئ بالخطر والشك والتهديد وعدم اليقين (صص٤-٧).

وتقاس السمات الشخصية إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الأمهات على استبيان تقدير الشخصية للكبار لرونالد ب. رونر (ترجمة وإعداد ممدوحة محمد سلامة، ١٩٨٨).

- التعلق بالأم Attachment: عرف (نبيل محمد عبدالعزيز، ٢٠٠٨) التعلق بأنه "تلك العلاقة التى تتصف بالدفء والاتصال وعدم الانقطاع أو الحرمان من الأم أو الأم البديلة والتقارب والالتصاق بين الأم والصغير" (ص١٢)، كما عرف أنماط التعلق كما يلي:

١. التعلق الأمن: هو تنوع السلوك الاستكشافى للطفل الواضح جداً فى وجود الأم، ويستمتع بالاتصال بها، وليس هناك تقلب وجدانى واضح نحوها، ويتميز هذا النمط بالاستجابة الإيجابية للأم.
٢. التعلق غير الأمن: هو غياب العلاقة العاطفية وركاكتها وتتصف بأنها متقطعة وغير دائمة بين الطفل والأم.
أ. تعلق متجنب: يميل أطفال هذا النمط للاستكشاف بشكل أكثر نشاطاً فى غياب الأم، وهم متقلبى الوجدان تجاه الأم، كثيروا

المطالب بإلحاح، وربما يهملها أو يتجنبها عند عودتها

ب. تعلق مقاوم: وهو يتمثل فى الانشغال بالأم وعدم الاستكشاف فى وجودها والحزن الشديد عند مغادرتها، والاستمرار فى إظهار الضيق والغضب بعد رحيلها.

ج. تعلق مشوش: يتمثل فى السلوك المتناقض للرغبة فى الالتصاق الشديد بالأم ثم ينسل متبعداً عنها (ص‌ص١٦-١٨).

وسوف تتبنى الباحثة فى البحث الحالى التعريفات السابقة للتعلق وأنماطه؛ حيث أنها تعريفات المقياس الذى اعتمدت عليه الباحثة فى إعداد مقياسها الحالى ويقاس إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس سلوك التعلق بالأم لأطفال الروضة.

- أطفال الروضة Kindergarteners: فى البحث الحالى هم أولئك الأطفال الملتحقون بإحدى رياض الأطفال حديثاً وفى بداية العام الدراسى والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٥ سنوات) لكونهم حديثى العهد بخبرة الانفصال عن المنزل والتحاقهم بالروضة، الأمر الذى يمكن معه تحديد ما كانت عليه علاقة التعلق بالأم.

الإطار النظرى (التراث السيكوجى حول موضوع البحث)

سمات الشخصية:

١. تعريف الشخصية Personality: عرف "مك كراى وكوستا" (١٩٨٩) الشخصية بأنها "أساليب مستمرة دافعية ووجدانية وخبراتية واتجاهية بين الأشخاص تفسر السلوك فى المواقف المختلفة" (In Mount etal., 2005, p. 448).

ولقد عرفتها (أمال عبدالسميع باظة، ١٩٩٩) "بأنها جملة الصفات الجسمية والعقلية والمزاجية والخلقية التى تميز الشخص عن غيره تمييزاً واضحاً" (ص٣٦). وعرفها "البورت" All Part "هى ذلك التنظيم الدينامى الذى يكمن بداخل الفرد والذى ينظم كل الأجهزة النفسية والجسمية التى تملى على الفرد طابعه الخاص فى التكيف مع بيئته" (فى زينب محمود شقير، ٢٠٠٠، ص٢).

ثم أشار (عبدالمنعم الميلادى، ٢٠٠٦) إلى أن معنى الشخصية من أشد معانى علم النفس تعقيداً وتركيباً، ذلك لأنها تشمل: الصفات الجسمية والوجدانية والعقلية والخلقية فى حالة تفاعلها مع بعض لشخص معين يعيش فى بيئة اجتماعية معينة (ص٢٥).

٢. تعريف سمات الشخصية: كما تعدد تعريف علماء النفس للشخصية كذلك تختلف تعريفاتهم للسمات تبعاً لاختلاف نظرتهم ونظرياتهم فى الشخصية، بل أن المؤلف الواحد أحياناً ما يختلف ويعدل من تعريفه للسمات من مرجع إلى أخر. وقد عرف (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨) بأنها "سمات لا يتماثل فيها الفرد مع غيره ولكنه يتفرد بها عن الآخرين وتحدد طريقته فى السلوك، وتلعب دوراً أساسياً فى تحديد الخطوط العريضة المميزة لشخصية الفرد عن غيره من الأفراد" (ص٣٢٠). وعرفها (أحمد محمد عبدالخالق، ١٩٩٩) السمة بأنها "أى خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبى، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أى أن هناك فروقاً فردية فيها" (ص٦٧).

٣. نظريات الشخصية: لنظريات الشخصية أهمية كبيرة، فهى تؤدى ثلاث وظائف: الأولي: التحليل النفسى للشخصية من خلال أسئلة فلسفية والثانية: مناقشة الفروق الفردية من خلال النظريات التقليدية والثالثة: تمد الباحثين بمعيار يمكن أن يقيس مدى التقدم فى الشخصية (Mc Care& Costa, 1996, p.55).

- نظرية السمات: إن علماء نفس السمات يعتقدون أن هناك سمات فردية تظل ثابتة مع مرور الوقت واختلاف المواقف. والسمات بالنسبة لألبورت تميز كل فرد عن غيره وهى نظام فرعى منظم فى الشخصية، وجميع السمات هى ميول موجهة ولكن ليست كل الميول الموجهة سمات، فالسمات عامة ودائمة تنتج عن تكامل عادات نوعية مختلفة، فلا يوجد فردان لديهما نفس السمة بالضبط (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨، ص٣١٤). ويميز البورت (١٩٦١) بين نوعين من السمات:

أ. السمات المشتركة، وتشير إلى جوانب الشخصية التى يمكن من خلالها مقارنة معظم الناس داخل ثقافة معينة.

ب. السمات الشخصية، وهى السمات عموماً التى يتفرد بها كل شخص وتحدد أسلوبه السلوكى (أحمد محمد عبدالخالق، ١٩٩٩، ص٧١).

- نظرية العوامل: تعتمد بعض المداخل أو المنظورات لدراسة الشخصية على طرق معقدة مثل التحليل العاملى؛ فالتحليل العاملى يعطى جانباً كمياً نحتاجه بشدة لدراسة الشخصية، ومع ذلك، فهذه التقنية

حولها جدال كثير وأقل موضوعية وذلك لعدة أسباب:

أ. وجود أكثر من طريقة لتحليل مصفوفة الارتباط عاملياً.

ب. نتائجه تعتمد على المتغيرات التى يختارها الباحث.

ج. مع ظهور حزم البرامج فإنه أصبح من السهل نسبياً على غير المتمكنين رياضياً إجراء التحليل العاملى، ومن ثم فالنتائج غير ثابتة (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨، صص٤٩٠- ٤٩١).

ويعد جلفورد هو رائد نموذج التحليل العاملى لقياس الشخصية الموضوعى، وقد ربط جلفورد بين نتائج مجموعة كبيرة من اختبارات الشخصية الموجودة بالفعل ليبنى اختبار واحد يقيس أساسيات جميع الاختبارات الأخرى الموجودة، ولكن فشل اختباره فى أن يحصل على اتفاق عام سواء من الباحثين أو من مستخدمى الاختبار، وذلك لفائدة الاختبار المحدودة فى الاستخدام الإكلينيكى، ولعدم وجود بيانات محدودة ترجع ثبات السمات المقاسة لدى المفحوصين (Feshbach et al., 1996, p.212).

وتلا أعمال جلفورد أعمال كاتل فى مجال الشخصية؛ حيث اعتمد كاتل على التحليل العاملى لفئة كبيرة من سمات الشخصية، فقد حلل عاملياً كميات كبيرة من البيانات المأخوذة مباشرة من الأطفال والمراهقين، وباستخدام الأساليب الإحصائية والطرق العاملية كشف عن عدد من السمات المركزية تراوحت بين ست عشرة وعشرين سمة مركزية، ويفترض أن سمات المصدر الستة عشر لكاتل، قدمت نفس المعلومات التى قاستها أبعاد جلفورد العشرة للشخصية (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨، ص٤٩٢).

ثم اتبع إيزنك بثبات نموذج للشخصية يتناقض بشدة مع معاصريه؛ كاتل وثرستون وجلفورد، فقد بدأ جلفورد ببعدين عريضين هما الانبساطية والعصابية، ثم أضاف أيزنك بعداً ثالثاً هو الذهانية وقد اعتقد أن هذه العوامل الثلاثة هي "عوامل كبيرة"، ومع أن أيزنك لم يذكر الذكاء كأحد أبعاد الشخصية، إلا أنه اعتبرة ذا تأثير مهم على الشخصية (Schultz& Schultz, 2001, p.282).

التعلق بالأم:

- تعريف التعلق: سنة ١٩٨٥ قدم (Bowlby) مصطلح "التعلق" ولقد حدد Bowlby مصطلح التعلق Attachment لوصف الرابطة بين الأم والرضيع (فى مأمون إبراهيم لطفى، ٢٠٠٣، ص١٢٥). وإن الأصل اللغوى للكلمة هو من مادة "علق" فيقال: علق به: أى نشب به، وكأنما قصدوا بقولهم تعلق: نشوب الحب بقلب المحب حتى لا يكاد يفارقه، وفى مختار الصحاح يعنى التمسك والتشبث والارتباط (الرازى، ١٩٨٦، ص٤٣٦) ويقال أيضاً: علق فلان فلاناً به، تمكن حبه فى قلبه، والتعلق يعنى نشب فيه واستمسك (مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ٢٠٠٤، ص٤٣١، فى أميرة فكرى محمد، ٢٠٠٨، ص١٣).

بينما عرفه (Eleanor& Kiston, 2006) بأنه "هو الميل الثابت لدى الفرد فى بذل المزيد من الجهود الحقيقية فى البحث عن الأمن من خلال القرب إلى واحد أو إلى عدد قليل من الأفراد الذين يمدونه دوماً بمزيد من الأمن" (ص١٠٥).

- نظريات التعلق:

١. نظرية جون بولبى (١٩٦٩): والتى أشارت إلى أن الأطفال يولدون متعلقين بأى فرد معين كالأب والأم أو غيرهم، ولكن حيث أن بقاء الطفل يعتمد على تقديم الرعاية، فإن الرضيع يحتاج إلى تطوير التعلق، ويقترح بولبى أنه خلال الشهور الستة الأولى يصبح الرضيع متعلقاً بالناس بشكل عام.

٢. النظريات الايثولوجية: التى أكدت على دور الالتقاء والبيولوجيا فى تطور الإنسان وسلوكه، ولكن هذه النظريات تتجاهل أهمية التأثيرات البيئية فى تجاوز جوانب القصور الناجمة عن الحرمان، فإنه بالرغم من أن للعوامل البيولوجية تأثيراً كبيراً على السلوك إلا أن هذا التأثير ليس حتمياً (فى صالح محمد على، ٢٠٠٤، ص١٧٢).

٣. نظرية مارى إينسورث: والتى ألقت الضوء على تغيرات النمو المصاحب لتعليق الأطفال بالقائم على

رعايتهم خلال سنوات ما بعد الرضاعة وكذلك التعرف على الروابط الوجدانية خلال حياة الفرد (فى فوقيه حسن عبدالحميد، ١٩٩٨، ص٢٦) واعتمدت هذه النظرية على تصنيف أنماط التعلق فى الطفولة إلى أربعة أنماط (هم أنماط التعلق فى البحث الحالى).

٤. نظرية الانفصال والتفرد لمارجريت ماهلر والتى وجدت أن خبرة الانفصال يحدث عندما يتقدم الطفل نحو التفاضل بفعل النضج الجسدى والنمو النفسى، وأنه حصر يمر به كل طفل بفعل عمليات النضج (In Benjamin& Virginia, 2004, p.29).

- بداية وكيفية تعلق الطفل بالأم وأنماطه: يبدأ التفاعل بين الأم والطفل من مرحلة ما قبل الولادة، حيث يتأثر الجنين فى رحم الأم بحالتها النفسية والصحية أثناء الحمل، وأى إصابة للأم أثناء الحمل سواء ببعض الأمراض الجسمية، أو الاضطرابات الانفعالية والنفسية، قد تؤدى إلى مشكلات دائمة للطفل فيما يتعلق بصحته الجسمية والنفسية (أحمد إسماعيل، ١٩٩٣، ص٣٢). وحيث أن الأمر كذلك فما هو الحال بالنسبة لتأثير سمات شخصية الأم بنمط التفاعل (التعلق) بينها وبين طفلها؟

إن من أوثق العلاقات الاجتماعية فى حياة الفرد، العلاقة بين الوليد البشرى والأم، فالتعلق بالأم يمثل محوراً رئيسياً فى حياة الوليد، وهو من الناحية الاجتماعية يطلق عليه التعلق الاجتماعى. وهناك علاقة تبادلية بين الطفل والقائم على رعايته أو ما يعرف بالحاضن وأهم حاضن هو الأم، والتفاعل بين الطفل أو الحاضن ثنائى الاتجاه؛ حيث يؤثر الطفل فى الحاضن، كما يؤثر الحاضن فى الطفل (عبدالمجيد سيد منصور، وزكريا أحمد الشربينى، ١٩٩٨، ص٥٦). وقد أظهرت دراسة وينتج وإينزورث (١٩٦٩) أن ٦٥% من أفراد العينة اختار الأم للتعلق بها، أما الأطفال الباقين قد اختاروا الأب، وكان الأشخاص الآخرون بالنسبة للتعلق المتميز هم غالباً من أفراد الأسرة وليس من أفراد المجتمع المحلى أو أصدقاء الوالدين (فى هدى محمد قناوي، وحسن مصطفى عبدالمعطى، ٢٠٠٠، ص٢٩٤- ٢٩٧).

حيث أن الأطفال يستخدمون الأم كقاعدة أمنة يستكشفون منها. فالتعلق يبقى الطفل على اتصال أمن بالأم، بعيداً عن الخطر، ويعمل على جعل الطفل يبحث عن الأم إذا ما طرأ خطر (حسن مصطفى عبدالمصطفى، ٢٠٠٥، ص٦٣). فإن الأم نفسها كمثيرة، تصبح متميزة كزمان ومكان، إما لإضافة معززات إيجابية لبيئة الطفل الصغير أو لنقص المعززات السببية منها. وبالتالى فإنها تكتسب وظيفة تعزيزيه إيجابية، وترسى الأساس للنمو الاجتماعى بعد ذلك لطفلها الصغير (هدى محمد قناوي، وحسن مصطفى عبدالمعطى، ٢٠٠٠، ص٢٨٨).

ولقد تمكن الباحثون من تحديد أربعة أنواع (أنماط) من التعلق بالأم هي:

١. التعلق الأمن: يرى الطفل الأم مصدر للأمان، وعندما ينفصل عنها يمكن أن يبكى أو أن لا يبكى، وإذا بكى فإن ذلك يكون بسبب غياب الأم، فهو يفضلها عن أى شخص أخر، وعندما تعود الأم يسعى للاتصال بها ويقل بكائه فوراً.
٢. التعلق التجنبي: هنا يبدو الطفل مستجيب للأم عند حضورها، ولا يشعر بالاكتئاب عند مغادرتها، وتكون ردود أفعاله نحو الغرباء مشابهة لردود أفعاله نحو أمه، ويتجنب الأم عند عودتها، ولا يبدى رغبة للالتصاق بها.
٣. التعلق المقاوم: يبدو الطفل متعلق بشدة بالأم، ولكنه يفشل فى استكشاف ما يحيط فى حضورها، وعندما تعود الأم بعد انفصالها به، يتصرف بغضب فقد يدفعها أو يضربها أو يبكى، ويصعب تهدئته.
٤. التعلق غير المنظم (المشوش أو المتحير): يبدى الطفل عند عودة الأم مجموعة من السلوكيات المتناقضة والمضطربة مثل النظر بعيد عنها أثناء حملة (صالح محمد علي، ٢٠٠٤، ص٢٦٢- ٢٦٣).

لقد بدأت أول دراسة تجريبية عن التعلق على يد "أينزورث" (١٩٦٧) وذلك بملاحظة عينه من الصغار فى بيئتهم الطبيعية وهم بصحبة أمهاتهم، وسجلت تفاعلاتهم مع أمهاتهم على مدى عدة أشهر متتالية، وقد لاحظت أن معظم هؤلاء الأطفال يظهرون سعادة بالغة فى علاقاتهم بأمهاتهم، إلا أن هناك بعض الأطفال كانوا قلقين غير أمنين فى تعلقهم، وقد استحدثت تصور مبدئى أطلقت عليه (الموقف الغريب) لكى تصنف من خلاله نوعية التعلق (إبراهيم أحمد السيد، ١٩٩٦، ص٤١). ولكن قد تعرض (الموقف الغريب) للعديد من الانتقادات مثل:

١. انتقده الايتولوجيون الذين يدعون لملاحظة السلوك فى تعبيره العضوى فى الوسط الطبيعى أثناء الحياة

العادية، لأن تغيير هذا الوسط قد يغير من سلوك الطفل والأم، ويمنع ظهور السلوك الحقيقى.

٢. إن هذه الطريقة قصيرة جداً وغير صالحة من الناحية الأيكولوجية (البيئة أو الوسط) حيث تتطلب تعديل المحيط المعتاد الذى يتفاعل ضمنه الطفل والأم، وينطوى على عناصر تثير القلق بالنسبة للأم وطفلها.

٣. لقد أبدت أينزورث إحباطاً لنجاح الباحثين فى تصوير الموقف الغريب بعيد عن الملاحظات الطبيعية (فايز قنطار، ١٩٩٢، ص٥٦).

- مراحل التعلق: يبدأ تعلق الطفل بشخص معين (أو بأشخاص معينين) فيما بين الشهر السادس والشهر التاسع من عمره، ويزداد بعد ذلك حدة فى الأشهر التالية وحتى نهاية السنة الثانية، ويكون التعلق عندئذ مصحوباً بمشاعر قوية وأحياناً عنيفة، ويبدو ذلك فى بهجة الطفل وسروره عند استقبال أمه أو حاضنته، وفى أسفه وأحياناً هياجه وغضبه عند مفارقته لها، والذى يتضح أكثر عندما يترك الطفل للخادم أو المربية أو أى جليس أخر ليست له بهم صلة، أو عندما يترك الطفل فى مؤسسة لرعاية الأطفال (كالروضة) (محمد عماد الدين إسماعيل، ١٩٩٤، ص١٠٥). حيث أن التعلق لدى الطفل يدل على النمو المعرفى والذى يظهر فى الطرق المختلفة التى يفسر بها بيئته؛ فيجب أن يكون الطفل قد حقق مستوى معيناً من النمو المعرفى قبل أن يتمكن من إدراك أنه فى بيئة جديدة (حسن مصطفى عبدالمعطى، ٢٠٠٥، ص٦٨).

وإن عملية التعلق تتكون من ثلاث مراحل: ففى المرحلة الأولى (اللاجتماعية) يبحث الفرد عن الإثارة من كل أجزاء بيئته. وتستمر هذه المرحلة إلى نحو سن سبعة شهور. وفى المرحلة قبل الاجتماعية يقوم الفرد بتمييز الكائنات البشرية كأشياء باعثة على الرضا ويحاول نشطا أن يبحث عنهم وفى المرحلة الأخيرة أو الاجتماعية، وهى التى تبدأ فى سن حوالى ثمانية أشهر يكون الطفل متعلق بأشخاص معينين (هدى محمد قناوي، وحسن مصطفى عبدالمعطى، ٢٠٠٠، ص٢٩٥)

كما أن سلوك التعلق فى العادة تخف حدته عندما يبدأ الطفل بالانشغال فى نشاط إنسانى أخر، ألا وهو استكشاف البيئة المحيطة من ناحية والتفاعل الاجتماعى مع الآخرين من ناحية أخرى أو أثناء استكشافه وتفاعله قد يواجه الطفل بعض العقبات والتى يتغلب عليها بثقته القوية بأن لن يلحق به ضرر، وذلك لا يكون إلا عن طريق علاقة وثيقة وأمنه مع الأم. وعلى الرغم من أن سلوك التعلق يضعف قليلاً عن ذى قبل ببلوغ الطفل سن الرابعة، إلا أنه يظل واضح فى علاقة الطفل بأمه، كما يظهر بين الحين والحين خلال الأيام الأولى من الالتحاق بالروضة (إبراهيم أحمد السيد، ١٩٩٦، ص٤٤).

- العوامل المؤثرة فى التعلق ونتائجه: كما ذكره (Benjamin& Virginia, 2004)

١. الطفل: حيث تؤثر شخصية الطفل وخصائصه المزاجية بصورة كبيرة على الارتباط والتعلق؛ فالطفل سريع الغضب أو غير المتجاوب مقارنة بالطفل الهادئ الذى يسهل ترضيته أكثر عرضه بطبيعة الحال لمواجهة صعوبات فى نمو التعلق الأمن مع الآخرين.

٢. مقدمو الرعاية للطفل: يمكن أن تعيق سلوكيات مقدمى الرعاية للطفل تعلقه أو ارتباطه بالآخرين وخاصة الأم، فالآباء ذو سمات الشخصية الناقدة المتسلطة، والذين لا يتمتعون بإتزان انفعالى ينتجون أطفالاً يتجنبون التواد الانفعالى، وربما لا تتجاوب الأم مع طفلها نتيجة معاناتها من الاكتئاب والعنف الأسرى، وغير ذلك من العوامل والسمات الشخصية التى تؤثر بالسلب على الاتساق فى معاملة طفلها وعلى قدرتها على رعايته. (ص٢٨)

٣. البيئة: فإذا نشأ الطفل فى بيئة مكدرة انفعاليا له نتيجة الألم والتهديد العام واضطراب البيئة أو خوائها وعدم اتساقها، أدى ذلك إلى تعلق أو ارتباط غير سوى مع الآخرين (Cassidy et al., 1996, p.896)

٤. نوع العلاقة بين الأم والطفل: تتصف استجابات الأم التى توفر لصغيرها علاقة أمنه عن نظيرتها التى لا توفر مثل هذه العلاقة، فتكون أكثر حساسية وإصغاء لإشارات الصغير، فالأم التى تتجاهل تعابير وإشارات طفلها أو التى تستجيب متأخرة لهذه الإشارات لا توفر لطفلها مثل هذه العلاقة الآمنة حيث لا يعرف الطفل ما يمكن أن ينتظر منها مما يخلق فى نفسه مشاعر القلق والاضطراب (فايز قنطار، ١٩٩٢، ص٤٩).

إن للتعلق نتيجتين لهما أهمية تاريخية هما:

١. أن الاستجابات نحو من يقوم بالرعاية تعمم نحو

الأشخاص الآخرين وعلى ذلك فإن التعلق يهيئ الفرصة ليتعلم السلوك الاجتماعى.

٢. أن الطفل يكون مخططاً نحو وجه من يقوم بالرعاية، وشكله وصورته وما شابه ذلك (هدى محمد قناوي، وحسن مصطفى عبدالمعطى، ٢٠٠٠، ص٣٠٧).

- سمات شخصية الأم والتعلق بها: لقد أشارت تجارب "هارلو، بولبى، شافر وامرسون" أن الأطفال يولدون ولديهم حاجات أولية؛ وهى أن يكونوا بالقرب من آخرين من أفراد المجتمع. وهذه الحاجة تختلف من طفل إلى آخر، ومن مرحلة نمائية إلى مرحلة أخرى، وإن مرجع الفروق الفردية فى شدة التعلق هي:

١. الخصائص التكوينية للطفل: من حيث مستوى الاستثارة التى تحتاج إليها كل منهم. أو العوامل البيئية، أى أن الأفراد المحيطين بهم أنفسهم؛ حيث يقوم البعض بدور الإثارة للطفل أكثر من البعض الآخر.

٢. ما تحظى به الأم من سمات شخصية تسمح للطفل بقدر كبير من القدرة على التعبير، وواضحة الاستجابة لمشاعر الطفل بما يساعد على تنمية ما يعرف "بالتعلق الأمن" عند الطفل، والعكس صحيح (عبدالمجيد سيد منصور، وزكريا أحمد الشربنى، ١٩٩٨، ص٢٢٠).

كما أن هناك إجماعاً لدى علماء النفس حول أهمية علاقة الأم بطفلها، فالعلاقة السليمة المتوازنة الجيدة مبينة على سمات تتحلى بها الأم والتى تساعدها على أن تستجيب للطفل بحنان واهتمام مع توقيت ملائم لتدخلاتها، بما يسمى (الرقصة العاطفية)، وكأن الأم وطفلها الرضيع يخطوان معاً بشكل متناغم على إيقاع سليم مبنى على تبادل الاحتياجات فى الوقت الملائم وبالطريقة المناسبة (صالح محمد على، ٢٠٠٤، ص٢٦٣). وتوصلت العديد من البحوث إلى وجود تأثيراً لشخصية الأم على الطفل وعلاقته بها، فقد وجد راداك وآخرون (١٩٨٥) فى بحثه حول العلاقة بين أنماط التعلق غير الأمن واكتئاب الأمهات على عينة من ٩٩ طفلاً وأمهاتهم، إن الأطفال الذين لديهم تعلق متجنب وتعلق مقاوم هم أطفال لأمهات تعانى من الاكتئاب (Radk et al., 1995, p.599).

وتفترض "مارفن" تفسيراً لنتيجة توصلت لها (عن أن البنات فى عمر الأربع سنوات كن أكثر ضيقاً عند تركهن وحيدات) بأن البنت ربما اضطربت بسبب سلوك أمها التحكمى المتسلط فى موقف الاختبار وبسبب عدم رغبة الأم فى عونها عندما كانت ابنتها تطلب منها عدم تركها وحدها (فى جون بولبى، ١٩٨٤/ ١٩٩١، ص٤١).

وإن الوقت الذى يقضيه الطفل مع أمه يؤثر على علاقتهما، فإن ابتعاد الطفل عن أمه فترات متقطعة ولمدة قصيرة لا يقلل من علاقاته الآمنة معها، ولكنها تكون غير آمنة إذا تركته الأم فى الوقت الذى يكون فيه مريض، أو عندما يكون فى مكان غير مألوف لديه، ومن العوامل الهامة المؤثرة فى التعلق طول المدة التى يبتعد فيها الطفل عن الأم (عزيز سماره وآخرون، ١٩٩٣، ص١٨٠).

الدراسات السابقة:

- بحوث تناولت سلوك التعلق لدى الأطفال:

١. بحث جودى وآخرين (١٩٩٦): Jude etal. الذى هدف إلى الكشف عن نمط التعلق بين الطفل ووالديه، وعلاقته بأقرانه فى الروضة وبلغت العينة (١٠٠) طفلاً، وقد استمع الباحثون إلى أقوال الطفل وقصصه عن أقرانه والتى تضمنها الباحثون فى الثلاث نقاط التالية حيث وجهة نظر الطفل في:
   أ. رأى أقرانه فيه.
   ب. سلوكه نحو أقرانه، وردود أفعاله تجاههم.
   ج. وجهة نظر الأم فى علاقته بها وقد توصل البحث إلى أن الأطفال ذووالتعلق الأمن بالوالدين كانت علاقاتهم طيبة بأقرانهم فى الروضة، والعكس لدى الأطفال ذوى التعلق غير الأمن بالوالدين.

٢. بحث إبراهيم أحمد السيد (١٩٩٦) استهدف دراسة اضطراب رابطة التعلق والمشكلات النفسية لدى الأطفال، وتكونت العينة من أمهات (٢١٥) طفلاً (١٠٨ ذكراً، ١٠٧ أنثى) تراوحت أعمارهم ما بين ٦- ٧ سنوات، واستخدم الباحث استمارة جمع بيانات، مقياس نمط التعلق للأطفال، قائمة المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال، وأسفرت النتائج عن ارتباط دال موجب لدرجات الأطفال على مقياس التعلق غير الأمن بدرجاتهم على قائمة المشكلات النفسية والسلوكية (الاكتئاب- القلق- العدوان)، وارتباط عكسى سالب لدرجات الأطفال على مقياس التعلق الأمن ودرجاتهم على المشكلات النفسية.

٣. بحث سينشيا وآخرين (٢٠٠٠): Cynthia et al.

هدف إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجى ونمط التعلق لدى الأطفال كدراسة طولية للأطفال من سن ستة أشهر وحتى سن ست سنوات، وبلغت العينة (٥٣) طفلاً، وقد لوحظ هؤلاء الأطفال فى منازلهم، وتم المناقشة مع الزوجين وأيضاً استخدم استبيان للتوافق الزواجى، وقد توصل البحث إلى أن العلاقات الزوجية الإيجابية منذ ستة أشهر من عمر الطفل بعد الميلاد أظهرت علاقات آمنة (تعلقاً آمناً) بين الطفل ووالديه فى عمر ثلاث سنوات والتى استمرت معه بعد ذلك وازدادت إيجابية، كما توصل إلى أن العلاقات الزوجية السلبية فى عمر ستة أشهر للطفل بعد الميلاد قد أظهرت علاقات غير آمنة (تعلقاً غير آمن) بين الطفل ووالديه فى عمر ثلاث سنوات والتى استمرت معه بعد ذلك بل ازدادت سوءاً.

٤. ركز بحث جينفير وآخرين (٢٠٠١): Jennifer et al. على فكرة إن نماذج التعلق العاملة لدى الوالدين تنعكس على أنماط تعلق أطفالهم بهم، وبلغت العينة ٥٦ مراهقاً (١٩ ذكراً، ٣٧ أنثي) تراوحت أعمارهم ما بين ١٥- ٢٢ سنة. وتم تطبيق مقياس هذان وشيفر (١٩٨٦) وتوصل البحث إلى أن الوالد المتجنب هو والد رافض لابنه بما يؤدى إلى تجنب الابن للاتصال مع الآخرين، وأن أطفال الآباء المتسامحين تائهون وغير ناضجون ويفتقروا المسئولية الاجتماعية والاستقلال، وعلى العكس الأبناء المتعلقين بآبائهم تعلق آمن، كما توصل إلى وجود علاقة وثيقة بين الأبوة الموثوق بها (تعلق آمن) والإنجاز الأكاديمى، وأن ٩٢% من الآباء الأمنيين كان أبنائهم أمنيين.

٥. قام جيرت (٢٠٠٢) .Geert بدراسة طولية للأطفال من سن الرضاعة (ستة أشهر إلى سبعة سنوات)، وتكونت العينة من ١٤٦ طفلاً وطفلة منذ كان عمرهم ستة أشهر وحتى بلغوا السابعة من العمر، وطبقت عليهم أدوات البحث من مقياس النمو المعرفى والاجتماعى، ومقياس التعلق، ووجد أنه كلما كانت العلاقة بالأم أفضل كلما ظهر تعلق أمن وكلما ارتفعت مستويات النمو المعرفى والقدرة على السيطرة على الذات وارتفعت مستويات النمو الاجتماعى، بينما حدث العكس فى العلاقات غير الآمنة (تعلق غير أمن) مع الأم، وظهر سلوكيات مُشكلة بالإضافة إلى انخفاض مستوى النمو المعرفى عن أقرانهم ذوى التعلق الأمن، ووجدت علاقة بين ارتفاع مستوى الوفيات للرضع والحالة المزاجية للأم (وعلاقتها بطفلها) التعلق غير الأمن، بالإضافة إلى نوع الطفل.

٦. هدف بحث كريستين وآخرين (٢٠٠٢): Kristen et al. إلى الكشف عن إحدى أهم أثار الضغط على ذاكرة الطفل وهى علاقة الطفل بالأم (تعلق أمن أو غير أمن) وما تحيطها من تجارب سارة أو مؤلمة، وتكونت العينة من (٢٠٠) طفل، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين تعرضوا لتجارب سارة فى علاقاتهم بأمهم (ذوى تعلق أمن) يتمتعون بذاكرة وقدرة على الإبقاء بالمعلومات فى الذاكرة واسترجاعها أسهل وأفضل وأعلى مستوى من الأطفال الذين تعرضوا لتجارب مؤلمة فى علاقاتهم بأمهم (ذوى التعلق غير الأمن)، حيث أن هذه العلاقة والتجارب المؤلمة كانت بمثابة مصدر للقلق والضغط والإجهاد لذاكرتهم وقد كانوا يجدون صعوبة فى استرجاع أى حدث.

٧. بحث نسرين الشهوان (٢٠٠٢) استهدف استقصاء أنماط التعلق المضطربة التى تقود إليها الإساءات الجسدية والنفسية والإهمال للأطفال، وقد تكونت العينة من (٤٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثامن للتعليم الأساسى وقد تراوحت أعمارهم من (١٢-١٤) سنة واستخدمت الباحثة مقياس الإساءة الوالديه للأطفال (إعداد فاطمة الطراونة، ١٩٩٩)، ومقياس أبعاد التعلق لبرنين وشيفر (١٩٩٩)، ومقياس الصحة العامة (G.H.Q. 23) وقد أسفرت النتائج عن وجود أثر رئيسى لأنماط التعلق الوالدى على متغيرات الإساءة وعلى متغيرات التكيف وبينت نتائج المقارنات الثنائية لمتوسطات مجموعات أنماط التعلق على المتغيرات التابعة أن الاختلاف الرئيسى يكمن بين النمط الأمن والنمط الخائف فى كل الحالات ولصالح النمط الأمن فى حين لم يظهر فرق دال النمطين النابذ والمنشغل كما لم يظهر فرق دال بينهما وبين النمط الخائف فى نفس الوقت، وقد تبين أن النمط الأمن أقل تعرضاً للإساءة وأكثر تكيفاً وصحة (نقلاً عن أميمه متولى

جبر، ٢٠٠٨، ص١٠٨).

٨. تناول بحث سوزان وآخرين (٢٠٠٣):.Susan etal التأثير المشترك للتعلق الأمن للأطفال والدخل المنخفض للأسرة، والنمو اللغوى والمعرفى لدى هؤلاء الأطفال، وبلغت العينة (٣٠) طفلاً ذوى تعلق أمن، و(٣٠) طفلاً ذوى تعلق غير أمن، واستخدم البحث مقياس نمط التعلق، اختبار للنمو اللغوى والمعرفى للأطفال بالروضة، أسفرت النتائج عن وجود تقديرات إيجابية فى التكيف السلوكى فى رياض الأطفال للأطفال المتمتعين بعلاقة سوية مع الأم (الأطفال ذوى التعلق الأمن)، وكان الأطفال ذوى التعلق غير الأمن عرضه للمشكلات السلوكية، كما ظهر لديهم تأخراً فى النمو اللغوى والمعرفى لدى هؤلاء الأطفال، بينما أثر التعلق الأمن بالإيجاب على النمو المعرفى واللغوى حتى فى البيئات ذات الدخل المنخفض ويرجع السبب فى ذلك إلى أنها كانت بيئة محفزة للطفل مما أدى إلى ظهور تعلقاً أمناً لديهم وأيضاً نمواً معرفياً ولغوياً مرتفعاً.

٩. بحث أرين وآخرين (٢٠٠٧):.Erin et al هدف إلى فحص المهارات المعرفية لدى أطفال التعلق الأمن وغير الأمن، وتكونت العينة من ١٣٦٤ طفلاً وأسرهم فى الصف السادس الابتدائى، وقد طبقت عليهم مقياس التعلق الأمن/ غير الأمن، واختبار المهارات المعرفية للأطفال، وتوصل البحث إلى أن الأطفال ذوو التعلق غير الأمن بالأم لديهم قصور فى المهارات المعرفية وتأخر فى النمو المعرفى عن أقرانهم كما ظهر لديهم اضطرابات سلوكية وذلك على عكس أطفال التعلق الأمن.

١٠. بحث راشيل وآخرين (٢٠٠٧):.Rachel et al هدف إلى تقييم العلاقة بين الحالة المزاجية للأم والتعلق الأمن لأطفالها، وتكونت العينة من (١٤٨) طفلاً وأمهاتهم، وطبق عليهم أدوات البحث حيث طبق على الأمهات مقياس الاكتئاب لقياس الحالة المزاجية الاكتئابية للأم، وطُبق على عينة الأطفال مقياس التعلق، وهذه الدراسة طولية، فقد تم تقييم اكتئاب الأم وتعلق الطفل بعد شهر واحد من ولادتهم، ومرة أخرى عندما كان عمر الأطفال ٣ و٤ سنوات، ومرة ثالثة فى الصف الثالث الابتدائى، وقد توصل البحث إلى أنه كما زادت الحالة المزاجية للأم اكتئاباً كلما ظهر وزاد التعلق غير الأمن لدى أطفالهن.

١١. تناول جودى وآخرين (٢٠٠٨): .Jude et al اضطرابات القلق لدى الأمهات العاملات وعلاقتها بنمط تعلق أطفالهن بهن، وتكونت العينة من (١٢٠) أماً من خلال تردد هؤلاء الأمهات على عيادة نفسية شكوى من ضغوط العمل، وخبرات الطفولة غير السارة (إساءة معاملتهن) وأنهن قد قضين أوقات طفولة صعبة أدت إلى ظهور اضطراب القلق فى الكبر، وقد كن يهربن كثيراً من الخوض فى ذكريات الطفولة، وطبق على أطفالهن مقياس تعلق، وأشارت النتائج إلى أن أطفال الأمهات العاملات المتعرضات لضغوط فى العمل، والمتعرضات فى طفولتهن إلى أسلوب الرفض/ الإهمال من أمهاتهن، كانوا لديهم تعلق غير أمن بالأمهات.

١٢. تناولت ليندا وآخرين (٢٠٠٨): .Linda et al المقارنة بين نمط التعلق لدى الأطفال المتبنيين والأطفال المودعين فى المؤسسات، تكونت العينة من (٥٨) طفلاً متبنياً، (٤٥) طفلاً مودعاً بالمؤسسات وكان أدوات البحث الرصد الذاتى، وتقارير التقييم، وقد أظهرت تقييمات المراقبة تعرض الأطفال المودعين فى المؤسسات لسوء المعاملة والإهمال مما أظهر لديهم تعلقاً غير أمن، وكان أفضل حالاً منهم أطفال التبنى حيث أظهروا تعلقاً أمناً.

١٣. بحث نبيل محمد عبدالعزيز (٢٠٠٨) اهتم بالكشف عن الفروق بين أطفال الروضة ذوى التعلق الآمن- وغير الآمن فى المشكلات النفسية، وبلغت العينة ٣٠٠ طفلاً من أطفال المستوى الأول لرياض الأطفال (١٤٥ ذكراً، ١٥٥ أنثى)، واستخدم الباحث مقياس سلوك التعلق ومقياس المشكلات النفسية، استمارة البيانات الأولية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال ذوى التعلق الأمن وغير الأمن فى المشكلات النفسية فى اتجاه التعلق غير الأمن.

- بحوث تناولت سمات شخصية الأمهات وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الأبناء:

١. قام تيتى وآخرين (١٩٩٥):.Teti et al بدراسة العلاقة بين اكتئاب الأم وتأثيره على نوعية التعلق

الأولية، وتكونت العينة من (١٤٩) أماً منهم (٩١) مكتئبة، (٥٨) غير مكتئبة، ولتحقيق ذلك استخدمت المقابلة الإكلينيكية للأمهات، ومقياس بيك للاكتئاب وتوصل البحث إلى أن أنماط التعلق غير الآمنة بالأم ارتبطت إيجابياً باكتئاب الأم، وإن اكتئاب الأم يؤثر على كفاءة أدائها لدورها الأمومى فهى منشغلة بما تعانيه من أعراض الاكتئاب، ولا تتحمل الطفل ولا تستجيب لحاجاته.

٢. هدف بحث عبدالسلام الشيخ، وممدوح صابر (١٩٩٦) إلى الكشف عن أشكال الكذب وبعض المتغيرات الشخصية (العدوانية- تأكيد الذات) لدى الآباء فى علاقتها بكل من مخاوف ومفهوم الذات لدى الأبناء. وبلغت العينة ١١٦ أباً و١١٦ أبناً فى المرحلة الإعدادية، واستخدم البحث مقياس الكذب، اختبار مخاوف الأطفال، مقياس مفهوم الذات للأطفال، بطارية أيزنك للشخصية، مفهوم العدوان/ العداء. وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط إيجابى دال بين درجات الأبناء على المخاوف والعدوان وبين آبائهم على أشكال الكذب، كما وجد أن العدوان/ العداء لدى الآباء يرتبط بالعدوانية لدى أبنائهم ارتباطاً إيجابياً.

٣. بحث ديفيد (١٩٩٧):.David هدف إلى معرفة الخصائص الشخصية للآباء المسيئين لأبنائهم. وقد تكونت العينة من (٢٨٧) أسرة طبق على الآباء والأمهات استمارة بيانات، ومقياس للشخصية، ومقياس للتعامل مع الأبناء، وطبق الباحث على الأبناء مقياس للتعرض للإساءة الجسمية والنفسية والجنسية من الآباء والأمهات ومن الآخرين. وقد أشارت النتائج إلى أن: نسبة (١٦-٢٠%) من الآباء والأمهات يسيئون إلى أبنائهم بشكل متكرر (إساءة جسمية ونفسية وجنسية)، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن الآباء والأمهات المسيئين لأبنائهم يعانون من اضطراب فى الشخصية ويفتقدون القدرة على التعاطف مع الأبناء، ولا يشبعون حاجات أبنائهم إلى الأمن أو الحب.

٤. تناول بحث داليا محمد مؤمن (١٩٩٧) الإساءة البدنية للأطفال فى علاقتها بالتفاعلات الأسرية، حيث حاول هذا البحث التعرف على طبيعة التفاعلات الأسرية التى تسئ معاملة أطفالها بدنياً مقارنة بتفاعلات الأسر السوية وتكونت العينة من عشرين أسرة، ٦٠ فرداً مقسمين إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وتتكون من عشرة أسر مسيئة وتتكون كل أسرة من الأب والأم وطفل يتعرض للإساءة البدنية، ومجموعة ضابطة تتكون من عشرة أسر سوية وتتكون كل أسرة من الأب والأم وطفل لا يتعرض للإساءة البدنية، واستخدمت الباحثة المقابلة المنظمة ومقياس الرضا الزواجى ومقياس العلاقات الأسرية، وما أسفرت عنه النتائج هى اضطراب العلاقة بين الأم والطفل فى المجموعة المسيئة عن العلاقة بين الأب والطفل مما يعنى أن الأم هى المسئولة الأولى عن تنشئة الطفل، كما أن أى خلل تتعرض له شخصية الأبناء هو خلل فى شخصية الأم بقدر يفوق الأب.

٥. هدف بحث عباس إبراهيم متولى (١٩٩٧) إلى دراسة لبعض متغيرات الشخصية لدى الأبناء ذوى السلوك العدوانى وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى الأمهات وتكونت العينة من (١٦٥) تلميذاً وتلميذة من الصف الخامس الابتدائى بمحافظة دمياط وأمهاتهم، واستخدم الباحث مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدوانى لدى الأطفال، واستبيان تقدير الشخصية للأطفال، واستبيان تقدير الشخصية للكبار (لرونالد ب. رونر)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متغيرات الشخصية للأمهات والأبناء ذوى السلوك العدوانى المرتفع، ووجود فروق دالة إحصائياً بين أمهات البنين وأمهات البنات (ذو السلوك العدوانى) فى متغير عدم الثبات الانفعالى لصالح أمهات الثبات.

٦. جويل وآخرين (١٩٩٨):.Joel et al اهتموا بدراسة سيكوباثولوجية وسمات شخصية الآباء المرتبطة بالسلوكيات المضادة للمجتمع فى اضطراب الانتباه والنشاط الزائد فى الطفولة، وتكونت العينة من مجموعتين من الأطفال وآبائهم البيولوجية، المجموعة الأولى (٨٠) طفلاً لديهم ADHD، الثانية (٦٢) طفلاً بدون ADHD تراوحت أعمارهم بين ٦- ١٢ سنة وتم تجميعهم من العيادات الإكلينيكية والمدارس، واستخدم الباحث مقياس التقدير الذاتى، والمقابلة الشخصية وفق محكات

DSMIII R، وبطارية العوامل الخمسة لكوستا وماكارت، ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال اللفظى، وقائمة سلوك الأطفال، ومقياس المكانة الاجتماعية الاقتصادية، توصل البحث إلى أن اكتئاب الأمهات أكثر شيوعاً فى مجموعة ADHD عنهم فى مجموعة غير مضطربين، وكشفت عن مستويات منخفضة فى سمة يقظة الضمير لدى أمهات الأولاد ذوى اضطراب ADHD مقارنة بأمهات الأطفال غير المضطربين.

٧. استهدف بحث إيلن ميرفى (٢٠٠٠): .Eileen التعرف على العلاقة بين اللجلجة وبعض خصائص الشخصية، وبلغت العينة ٢٠ طفلاً وأولياء أمورهم مقسمة إلى مجموعتين ١٠ أطفال يعانون من اللجلجة وأولياء أمورهم و١٠ أطفال لا يعانون من اللجلجة وأولياء أمورهم، تراوحت أعمارهم بين ٥- ١٠ سنوات، وطبق عليهم اختبار السلوكيات الوقتية لثنائى الأفراد عبر الوقت، ومقياس كولومبيا للنضج العقلى التصحيحى، واستبيان صفات الشخصية، واستبيان عوامل الشخصية، وتوصل البحث إلى وجود علاقة بين اضطراب اللجلجة والاجتماعية والاندفاعية والاعتمادية عند كل من الأطفال المصابين باللجلجة وأولياء أمورهم (نقلاً عن: أحمد محمد فالح، ٢٠٠٨: ١٢٠).

٨. بحث هناء محمد عبدالمعتمد (٢٠٠٦) هدف إلى فحص علاقة بعض سمات الشخصية للأم بالاعتمادية عند الأبناء، وبلغت العينة (٤١١) ابناً تراوحت أعمارهم بين ١٢- ١٥ سنة، واستخدمت الباحثة مقياس البروفيل الشخصى لليونارد جوردون، ومقياس استبيان الشخصية الاعتمادية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين بعض السمات الشخصية عند الأم والاعتمادية عند الابن، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات سمات شخصية أمهات الأبناء الاعتماديين، وأمهات الأبناء غير الاعتماديين.

٩. بحث أحمد محمد فالح (٢٠٠٨) تناول مستويات المهارات الاجتماعية لدى الوالدين وعلاقتها بالنزعات الشخصية لدى أطفال يعانون من اللجلجة، وبلغت العينة (١٢٠) طفلاً بالصف الرابع والخامس الابتدائى وأولياء أمورهم فى الكويت مقسمين إلى ٦٠ طفلاً يعانى من اللجلجة، ٦٠ طفلاً لا يعانى من اللجلجة، واستخدم الباحث مقياس لتقدير المواقف المرتبطة باللجلجة لدى الأطفال (سهير أمين، ٢٠٠٦)، ومقياس المهارات الاجتماعية (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨)، واستبيان تقدير الشخصية للأطفال (ممدوحة سلامة، ١٩٨٧)، وتوصل البحث إلى إنه يمكن التنبؤ باللجلجة من نقص المهارات الاجتماعية للأب والأم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أمهات الأطفال المتلجلجين وأمهات الأطفال غير المتلجلجين فى أبعاد المهارات الاجتماعية لصالح أمهات الأطفال غير المتلجلجين.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح من البحوث السابقة ما يلي:

١. تركزت أهداف معظم البحوث فى نمط العلاقة بين الطفل وأمه (تعلق أمن وغير أمن) وأثرها على العديد من المتغيرات لدى الطفل مثل: نبيل محمد (٢٠٠٨)، أرين وآخرين (٢٠٠٧)، سوزان وآخرين (٢٠٠٣)، كرستين وآخرين (٢٠٠٢)، جيرت (٢٠٠٢)، نسرين الشهوان (٢٠٠٢)، إبراهيم أحمد (١٩٩٦)، جودى وآخرين (١٩٩٦).

٢. ولكن لم يتناول بحث واحد علاقة سمات شخصية الأمهات بنمط التعلق لدى أطفالهن.

٣. وذلك على الرغم من إشارة وتوصيات العديد من نتائج البحوث على أثر سمات شخصية الأم فى علاقتها بطفلها وخاصة بحث داليا محمد عبدالمؤمن (١٩٩٧)، والتى أيضاً أشار لها بطريقة غير مباشرة العديد من البحوث أمثال: بحث راشيل وآخرين (٢٠٠٧) وبحث تيتى وآخرين (١٩٩٥) اللذين توصلا إلى إنه كلما زادت الحالة المزاجية للأم اكتئاباً كلما ظهر لدى أطفالهن تعلق غير أمن، وبحث جودى وآخرين (٢٠٠٨) الذى أشار إلى أن اضطرابات القلق لدى الأمهات اظهر تعلقاً غير أمن وبحث هناء محمد عبدالمعتمد (٢٠٠٦) الذى أشار إلى علاقة سمات شخصية الأم بالاعتماد لدى الأبناء، وبحث جويل وآخرين (١٩٩٨) الذى أشار إلى وجود مجموعة من السمات الشخصية للآباء مرتبطة بالسلوكيات المضادة للمجتمع فى اضطرابات الانتباه والنشاط الزائد فى الطفولة، وبحث عباس إبراهيم (١٩٩٧) الذى أسفر عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين متغيرات شخصية

الأمهات والأبناء ذوى السلوك العدوانى، وبحث ديفيد (١٩٩٧) أسفر عن أن الآباء الذين يعانون من اضطراب فى الشخصية ويفتقدون القدرة على التعاطف مع الأبناء، ولا يشبعون حاجات أبنائهم إلى الأمن، وبحث عبدالسلام الشيخ، وممدوح صابر (١٩٩٦) الذى أشار إلى أن العدوانية كسمة شخصية للآباء ارتبط بظهور الكذب لدى الأبناء.

٤. مما سبق فقد تم الاستفادة من البحوث السابقة فيما أشارت له ومن هنا كان البحث الحالى كمحاولة للتعرف على مدى العلاقة بين بعض سمات شخصية الأمهات ونمط التعلق لدى أطفالهن.

٥. تنوعت العينات المستخدمة فى البحوث التى تم عرضها ما بين دراسات طولية لأطفال من سن الرضاعة إلى ٧ سنوات وأطفال بالمرحلة الابتدائية، والإعدادية ومراهقين باستثناء بحثين لأطفال الروضة أحدهما أجنبى تناول علاقة نمط التعلق بعلاقة الطفل بأقرانه فى الروضة، والآخر عربى تناول علاقة نمط التعلق بالمشكلات النفسية لأطفال الروضة، وعلى ذلك يستخدم البحث الحالى عينة من أطفال الروضة حيث مازال هناك حاجة ماسة إلى إجراء العديد من البحوث فى هذا المجال (سلوك التعلق) لأطفال الروضة.

٦. البحوث العربية التى تناولت نمط التعلق تعد قليلة مقارنة بالبحوث الأجنبية، ولا يوجد بحث عربى تناول موضوع البحث الحالى (تجمع هذه المتغيرات معاً)، ومن هنا فالبيئة العربية فى حاجه إلى إجراء مثل هذه البحوث.

٧. معظم البحوث التى تم عرضها حديثة مما يعنى الاهتمام المتزايد والنامى بمتغيرات البحث.

٨. قد تم الاستفادة من البحوث السابقة فى صياغة الفروض وتفسير النتائج وإعداد الأدوات وطريقة اختيار العينة، وتم توظيفها فى المقدمة والإطار النظرى وأهمية البحث والكثير من العناصر الأخرى للبحث إلى حد ما.

فروض البحث:

مما سبق يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين أنماط التعلق بالأم لأطفال الروضة وسمات شخصية أمهاتهم.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن وذوى التعلق غير الأمن فى السمات الشخصية لأمهاتهم لصالح ذوى التعلق الأمن.

٣. لا تختلف درجة التعلق بالأم لدى الأطفال اختلاف دال إحصائياً باختلاف ساعات غياب الأم عن الطفل (ربه المنزل- ساعات عمل قليلة- ساعات عمل متوسطة- ساعات عمل كثيرة)

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الجنسين على مقياس التعلق بالأم لأطفال الروضة.

٥. يمكن التنبؤ بدرجة أو نمط التعلق بالأم لأطفال الروضة من درجات أمهاتهم على كل سمة من سمات الشخصية وذلك درجة دالة إحصائياً.

عينة البحث:

- العينة الاستطلاعية: هدف التطبيق على العينة الاستطلاعية إلى تقنين مقاييس البحث عليها من حيث الصدق والثبات، وقد بلغ عدد العينة الاستطلاعية (٥٠) طفلاً من أطفال المستوى الأول لرياض الأطفال وأمهاتهم بروضة عبدالعزيز على بالزقازيق محافظة الشرقية.
- العينة النهائية (العينة الأساسية): بلغ عدد العينة النهائية التى تم تطبيق مقياس البحث واستمارة البيانات عليها واشتق من بياناتها نتائج البحث الحالى (٢٠٠) طفلاً من أطفال المستوى الأول لرياض الأطفال وأمهاتهم، وذلك بعد أن تم استبعاد (٥٠) طفلاً بسبب عدم انطباق شروط العينة عليهم ولعدم استجابة بعض الأمهات للإجابة على المقياس، والجدول التالى يوضح مواصفات العينة النهائية.

جدول (١) يوضح العينة الكلية للبحث

الروضة	ذكور	إناث	إجمالى عدد الأطفال	أمهات ذوات عدد ساعات عمل قليلة عدد ساعات عملهم (٤- ٦ ساعات) كالمعلمات	أمهات ذوات عدد ساعات عمل كثيرة عدد ساعات عملهم (١٠- ١٢ساعة) كالطبيبات والعاملات بالقطاع الخاص	أمهات ذوات عدد ساعات عمل متوسطة (٧- ٩ ساعات) كبعض أساتذة الجامعة والصيادلة	إجمالى عدد الأمهات العاملات	أمهات ربات منزل
الناصرية	٨٠	٦٩	١٤٩	٤٤	٣٦	٣٠	١١٠	٤٠
الطفل السعيد	١٦	٣٥	٥١	١٤	١٠	٦	٣٠	٢٠
الإجمالي	٩٦	١٠٤	٢٠٠	٥٨	٤٦	٣٦	١٤٠	٦٠

- طريقة اختيار عينة البحث: تم اختيار عينة البحث من خلال تطبيق استمارة البيانات الأولية على أطفال المستوى الأول لرياض الأطفال فى الروضتين.
- شروط اختيار العينة:

١. أن يكون عمر الأطفال من سن (٤- ٥) سنوات، لأنه السن المحدد لبداية دخول الأطفال لمرحلة الرياض لكونهم حديثى العهد بخبرة الانفصال عن البيت والتحاقهم بالروضة، الأمر الذى يمكن معه تحديد ما كانت عليه علاقة التعلق بالأم.
٢. أن يكون الوالدين على قيد الحياة، ويرجع السبب فى ذلك لأن خبرات الانفصال والفقد تلعب دوراً كبيراً فى عدد من الحالات المرضية.
٣. عدم معاناة الوالدين من مرض مزمن أو خطير أو عاهة مستديمة؛ لأن مرض أحد الوالدين وخاصة الأم من العوامل التى تمهد لظهور اضطراب قلق الانفصال عند الطفل.
٤. ألا يكون هناك انفصال بين الوالدين سواء بالهجر أو الطلاق؛ لأن ترك أحد الوالدين البيت سواء بالهجر أو الطلاق يولد القلق لدى الصغير ويؤدى إلى نمو التعلق القلق أو غير الآمن لديه.
٥. ألا يكون الطفل وحيداً فى الأسرة وألا يكون مريضاً بمرض مزمن أو خطير أو عاهة مستديمة؛ لأن ذلك يمكن أن يؤدى للحماية المفرطة من جانب الأهل للطفل وخاصة الأم ويعرقل ذلك تحقيق الذات وتنمية الاستقلالية والثقة بالنفس لدى الطفل ويمهد لظهور التعلق غير الآمن لديه.

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في:

١. مقياس سلوك التعلق بالأم لأطفال الروضة (أعدته للطفل الباحثة): تم فى ضوء هذا المقياس تصنيف العينة النهائية (عينة البحث) إلى مجموعتين (أطفال ذوى تعلق أمن بأمهاتهم، وأطفال ذوى تعلق غير أمن بأمهاتهم).

أ. فى هذا المقياس قد تم الاعتماد على مقياس سلوك التعلق لأطفال الروضة (للباحث نبيل محمد عبدالعزيز، ٢٠٠٨)، وذلك من خلال إعادة صياغة عباراته باللغة العامية لتتناسب مع الأطفال؛ بحيث يجيب عنها الطفل فى المقياس الحالى، فقد كانت عبارات (مقياس نبيل محمد) يجيب عنها الأم والمعلمة.

ب. مبررات إعداد هذا المقياس فى صورته الحالية: قد وجدت الباحثة إن إجابة الطفل على عبارات المقياس تجعله أكثر مصداقية من إجابات المعلمة والأم بما يحقق نتائج أكثر واقعية كما إن طبيعة البحث الحالية تختلف عن البحوث السابقة، حيث إذا تم الاعتماد على مقياس التعلق (الذى يجيب عنه الأم والمعلمة) فإن الأم بذلك تجيب على جميع مقاييس البحث الحالى، بما قد يؤدى إلى ربط الأم بين جميع هذه المقاييس ومن ثم قد تحاول تجميل الحقيقة مما قد يزيف نتائج البحث، أو بما قد يكون بمثابة حمل ثقيل لدى بعض الأمهات أن تجيب على ثلاث أدوات (وهى كل أدوات البحث) ومن ثم يعيق إجراءات البحث حيث عدم تجاوب الكثير من الأمهات.

ج. مبررات الاعتماد على مقياس سلوك التعلق (للباحث نبيل محمد)؛ لحداثته ولأنه طبق على نفس شروط عينة البحث الحالى، وهم أطفال المستوى الأول لرياض الأطفال ٤- ٥ سنوات (ذوى تعلق آمن وغير آمن).

د. وصف المقياس الذى اعتمدت عليه الباحثة فى إعداد المقياس الحالي: هدف إلى قياس أنماط سلوك التعلق لأطفال الروضة فى سن (٤-٥) سنوات، ووضع أبعاده من خلال ثلاثة مصادر:

- الموقف الغريب لـــAinsworth ومقياس التعلق Q-test ومقاييس الملاحظة للأطفال.
- الانتقادات التى وجهت للموقف الغريب، ومقياس Q-Test طبقاً لاستراتيجيات تطوير مقاييس التعلق.
- وضع أبعاد وعبارات المقياس بناء على التحديدات الإجرائية لأنماط سلوك التعلق.

وقد كان المقياس ككل متكون من (٦٣) عبارة، موزعة كالآتى، تعلق أمن (٢٠) عبارة، تعلق متجنب (١٦) عبارة، تعلق مقاوم (١٦) عبارة، تعلق مشوش (١١) عبارة، يجيب عنه الأم والمعلمة (بعض العبارات للأم، وبعضها للمعلمة)، أمام كل عبارة أربعة اختيارات (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً) تحصل على الدرجات (٤- ٣- ٢- ١) على التوالى.

ه. تكون المقياس الحالى فى صورته الأولية من (٣٥) مفردة، وذلك بسبب حذف بعض العبارات المعادة والتى كان الغرض منها فى المقياس السابق هو التأكد من صدق إجابات الأم والمعلمة والتى لا حاجه لها فى المقياس الحالى حيث يجيب عنه الطفل، وأيضاً بسبب أن هذا المقياس موجه للطفل (يجيب عنه الطفل) توخياً لعدم الإطالة على الطفل

حتى يكون عدد الأسئلة مناسبة للعمر الزمنى للأطفال، وهذه المفردات موزعة على النحو التالى؛ تعلق أمن (١١) مفردة، تعلق متجنب (٧) مفردات، تعلق مقاوم (٩) مفردات، تعلق مشوش (٨) مفردات.

تعليمات للباحثين (الفاحصين) وهى خاصة بمن سيستخدم المقياس الحالى فيما بعد:

- التطبيق الفردي.
- على الفاحص إقامة علاقة ود وألفة مع الطفل فى البداية وتحقيق جذب انتباه الطفل، وهذا كما فى النقاط التالية (وهذا يضمن النجاح فى التطبيق بسهولة).
- أن يتم إلقاء المقياس على الطفل بشكل مرح، ودون جمود (كإلقائه على هيئة مقاطع مع تنوع نغمة الصوت وتعبيرات الوجه... وغيرها).
- على الفاحص التأكد من انتباه الطفل لما يطرح عليه من أسئلة المقياس وذلك يمكن تحقيقه من خلال طرح سؤال على الطفل بعد إجابته وهو (كيف أو لماذا) (إزاى أو ليه).

ومن خلال ذلك إذا ما ظهر أن الطفل غير منتبه لما يعرض عليه من تساؤلات يتم إيقاف التطبيق ثم تكملته فى جلسات أخرى فى أيام أخرى.

ملحوظة كل ما سبق كان نتيجة ما واجهته الباحثة خلال تطبيقات المقياس على العينة الاستطلاعية والنهائية مع الأخذ فى الاعتبار أن إقامة علاقة ود وألفة مع الطفل قد حقق نجاح ومصداقية وسهولة فى التطبيق (وبناء على ذلك فقد كان نسبة الأطفال الذين طُبق عليهم المقياس على أكثر من جلسة قليلة جداً).

و. تم تطبيق هذا المقياس على عينة من الأطفال لاختبار مدى مناسبة مفرداته للأطفال ودرجة فهمهم لهذه المفردات.

ز. عُرض المقياس فى صورته الأولية على (٥) من أعضاء هيئة التدريس بقسمى علم النفس التربوى والصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق وذلك بعد توضيح الغرض من المقياس، ومفهوم كل نمط بهدف التعرف على صدق المحكمين على المقياس عن طريق تحديد مدى انتماء المفردات إلى (أنماطها).

ح. حذف المفردات التى لم تحصل على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر، وكان عددها (٤) مفردات (مفردة رقم ١٠ نمط التعلق الآمن)، ومفردتين رقم (١٩، ٢٠) نمط التعلق المقاوم، ومفردة رقم (٣٤) بنمط التعلق المشوش). كما بدلت الباحثة بعض المفردات بمفردات أخرى، وذلك بناء على آراء المحكمين وهذه المفردات هى (رقم ١٥، ١٧ بنمط التعلق المتجنب، ورقم ٣١، ٣٢ بنمط التعلق المشوش) وفى ذلك وعلى سبيل المثال المفردة رقم ٣١ كانت: بتدنك تبص على أى حد غريب يدخل الفصل؟ التى بُدلت بالعبارة التالية: يا ترى لما بتيجى ماما من بره بتبص عليها من غير ما تروح لها؟ وعدلت صياغة بعض المفردات مثل مفردتين (٣٣، ٣٥)، ومن ثم أصبح المقياس بعد صدق المحكمين يتكون من (٣١) مفردة موزعة على النحو التالى؛ تعلق أمن (١٠) مفردات، تعلق متجنب (٧) مفردات، تعلق مقاوم (٧) مفردات، تعلق مشوش (٧) مفردات.

ط. لكل مفردة يوجد اختيارين للإجابة، وهي (نعم، لا).

ي. ثم تم تطبيق المقياس فى صورته المبدئية على العينة الاستطلاعية.

ك. تقدير الدرجات حيث تعطى إجابة الطفل "نعم" (٢)، والإجابة "لا" (١)، وذلك لنمط التعلق الآمن، والعكس لأنماط التعلق غير الآمن. وبذلك تشير الدرجة المرتفعة إلى تعلق أمن، والدرجة المنخفضة إلى تعلق غير أمن.

ل. بعد تقدير الدرجات ورصدها، تم حساب صدق المقياس وثباته على النحو التالي:

- صدق المقياس: بالإضافة إلى صدق المحكمين الذى تم عرضه تفصيلاً فى رقم (و، ز) فى شرح المقياس والصدق البنائى (التكوينى) الذى يتضح من خلال الخطوات التى قامت بها الباحثة فى مراحل تكوين المقياس وإجراءاته.

قامت الباحثة بحساب صدق المحك، وذلك بتطبيق مقياس سلوك التعلق لأطفال الروضة (إعداد نبيل محمد عبدالعزيز، ٢٠٠٨) كمحك على العينة الاستطلاعية، وفيما يلى جدول يوضح ذلك.

جدول (٢) الصدق التلازمي لكل نمط من أنماط مقياس سلوك التعلق بالأم

الأنماط	معاملات الارتباط
نمط التعلق الآمن	٠,٨٢**
نمط التعلق المتجنب	٠,٨٦**
نمط التعلق المقاوم	٠,٨٩**
نمط التعلق المشوش	٠,٨٧**
الدرجة الكلية	٠,٩٢**

** دالة إحصائياً عند مستوى٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ان جميع معاملات الارتباط أعلى من ٠,٧١ مما يشير إلى صدق المقياس الحالى لسلوك التعلق بالأم لأطفال الروضة، وقامت الباحثة بحساب (صدق المقارنة الطرفية) بمقارنة متوسطات درجات أطفال العينة الاستطلاعية ذوى الارباعى الأعلى والأدنى لمحك خارجى (وهو مقياس سلوك التعلق لأطفال الروضة، إعداد نبيل محمد عبدالعزيز، ٢٠٠٨) على المقياس الحالى والتى اتضح أن تلك الفروق دالة إحصائياً كما هو موضح بالجدول التالى مما يدل على قدرة المقياس الحالى لسلوك التعلق بالأم لأطفال الروضة على التمييز وهذا يعد مؤشر على صدقه.

جدول (٣) قيمة "ت" ودلالتها للفروق بين المتوسطات الارباعى الأعلى الارباعى الأدنى

البيان / أنماط التعلق	الارباعى الأعلى		الارباعى الأدنى		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
نمط تعلق آمن	١٩,٣٧	٠,٩١	١٠,١٢	٠,٣٥	٢٦,٦٤	دالة عند٠,٠١
نمط تعلق متجنب	١٣,٢٥	٠,٨٨	١٠,١٢	٢,٩٩	٢,٨٢	دالة عند٠,٠١
نمط تعلق مقاوم	١٢,٣٧	٠,٩١	١٠,٣٧	٢,٣٢	٢,٢٦	دالة عند٠,٠١
نمط تعلق مشوش	١٣,١٢	٠,٩٩	٩,١٢	١,٨٨	٥,٣١	دالة عند٠,٠١
تعلق غير آمن ككل	٣٨,٧٥	٢,٠٥	٢٩,٦٢	٢,٧٧	٧,٤٧	دالة عند٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٥٨,١٢	١,٨٠	٣٩,٧٥	٢,٨٦	١٥,٣٣	دالة عند٠,٠١

- ثبات المقياس:

أ. ثبات المفردات: تم حساب ثبات مفردات المقياس باستخدام معامل ألفا (فى حالة حذف المفردة من الدرجة الكلية للعامل الذى تنتمى إليه) ثم مقارنة تلك القيم للمفردات بقيمة ألفا الكلية وقد أظهرت تلك المقارنة أن قيم معاملات ألفا عند حذف المفردة لجميع المفردات أقل من قيمة ألفا الكلية، مما يدل على عدم وجود أى مفردة تقلل أو تضعف من ثبات الاختبار؛ ولذلك لم يتم حذف أى من هذه المفردات.

ب. ثبات التجزئة النصفية: تم حساب ثبات أنماط المقياس بعد ما سبق بطريقة التجزئة النصفية وذلك باستخدام معادلة "سبيرمان وبراون"، ومعادلة "جتمان" باستخدام برنامج SPSS، والنتائج موضحه فى الجدول التالي:

جدول (٤) معاملات ثبات التجزئة النصفية لأنماط مقياس التعلق بالأم

الأنماط	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	"سبيرمان وبراون" "جتمان"	"جتمان"
تعلق آمن	٠,٧٩	٠,٧٨
تعلق متجنب	٠,٨١	٠,٧٨
تعلق مقاوم	٠,٧٠	٠,٧٠
تعلق متحير	٠,٨٥	٠,٨٤
تعلق غير آمن ككل	٠,٦٨	٠,٦٧
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٦	٠,٨٥

ج. الاتساق الداخلى للمقياس: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للنمط الذى تنتمى إليه المفردة، كما تم حساب اتساق أنماط المقياس فيما بينها من جهة، وبالمقياس ككل من جهة أخرى، حيث الاحتفاظ بالأنماط والمفردات التى تظهر ارتباط جوهرى دال إحصائياً، وكانت النتائج كما هى موضحة كالتالى:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للنمط الذى تنتمى إليه المفردة

رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للنمط (ر)	مستوى الدلالة	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للنمط (ر)	مستوى الدلالة
١	٠,٧٩١	٠,٠١	١٧	٠,٩٠٤	٠,٠١
٢	٠,٧٧٥	٠,٠١	١٨	٠,٦٩٤	٠,٠١
٣	٠,٧٩٦	٠,٠١	١٩	٠,٦٢٢	٠,٠١
٤	٠,٦٧٧	٠,٠١	٢٠	٠,٧٧٦	٠,٠١
٥	٠,٧٩٥	٠,٠١	٢١	٠,٧٢٣	٠,٠١
٦	٠,٧٠٨	٠,٠١	٢٢	٠,٥٢٧	٠,٠١
٧	٠,٨٠٧	٠,٠١	٢٣	٠,٦٦١	٠,٠١
٨	٠,٨٢٢	٠,٠١	٢٤	٠,٦٥٦	٠,٠١
٩	٠,٨٢١	٠,٠١	٢٥	٠,٥٥٤	٠,٠١
١٠	٠,٧٢١	٠,٠١	٢٦	٠,٥٩٧	٠,٠١
١١	٠,٨٠٢	٠,٠١	٢٧	٠,٧٩٥	٠,٠١
١٢	٠,٦٥٦	٠,٠١	٢٨	٠,٧٢٨	٠,٠١
١٣	٠,٨٢٦	٠,٠١	٢٩	٠,٧٩١	٠,٠١
١٤	٠,٨٢١	٠,٠١	٣٠	٠,٩٠٥	٠,٠١
١٥	٠,٧٣٢	٠,٠١	٣١	٠,٦٩٢	٠,٠١
١٦	٠,٧٢٢	٠,٠١			

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط ين درجات المفردات والأنماط التى تنتمى إليها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، كما ان جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة ٠,٧١ مما يشير إلى ثبات المقياس

جدول (٦) معاملات الارتباط بين أنماط المقياس بعضها ببعض وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس

الأنماط	نمط التعلق الآمن	نمط المتعلق المتجنب	نمط المقاوم	نمط التعلق المتحير	نمط المتعلق غير الآمن ككل
نمط التعلق الآمن	–				
نمط التعلق المتجنب	٠,٨١٨**	–			
نمط التعلق المقاوم	٠,٨٧٥**	٠,٧٧١**	–		
نمط التعلق المتحير	٠,٨١٥**	٠,٧٨٥**	٠,٨٥٨**	–	
نمط غير الآمن ككل	٠,٧٥٦**	٠,٨٧٢**	٠,٨٣٢**	٠,٧٩٥**	–
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٤١**	٠,٩٣٢**	٠,٩٦٢**	٠,٧٩٢**	٠,٨٩٦**

** دالة عند مستوى٠,٠١

من الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط سواء بين أنماط التعلق بعضها ببعض أو إرتباطها بالدرجة الكلية للمقياس أعلى من ٠,٧١ مما يدل على الاتساق الداخلى لأنماط المقياس وللمقياس ككل، وهو ما يعطى مؤشراً على ثبات المقياس.

د. إعادة تطبيق الاختبار: تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية ثم أعيد هذا التطبيق بعد مرور أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول، وكانت النتائج كما هى موضحة بالجدول التالي:

جدول (٧) ثبات المقياس في كل نمط والدرجة الكلية

الأنماط	الارتباط
نمط التعلق الآمن	٠,٨٩**
نمط التعلق المتجنب	٠,٨٨**
نمط التعلق المقاوم	٠,٩٠**
نمط التعلق المتحير	٠,٨٩**
نمط غير الآمن ككل	٠,٩١**
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٨**

** دالة عند٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ان جميع قيم الارتباط أعلى من ٠,٧١ مما يشير إلى ثبات المقياس.

وبذلك يكون المقياس فى صورته النهائية يتكون من (٣١) مفردة بنفس العدد الكلى وعدد مفردات كل نمط الذى كان عليه بعد صدق المحكمين، والتى وضحت فى رقم "ز" من شرح المقياس، كما تم توضيح تصحيحه وتقدير درجاته فى رقم ط، ك من شرح المقياس، ومن ثم أقصى درجة يحصل عليها الطفل هى (٦٢) وأقل درجة هى (٣١) والجدول التالى يوضح توزيع مفرداته.

جدول (٨) توزيع مفردات مقياس التعلق على أنماطه

م	الأنماط	المفردات		عدد المفردات
		من	إلي	
١	نمط التعلق الآمن	١	١٠	١٠
٢	نمط التعلق المتجنب	١١	١٧	٧
٣	نمط التعلق المقاومنمط	١٨	٢٤	٧
٤	التعلق المشوش	٢٥	٣١	٧
مجموع مفردات المقياس				٣١
الدرجة العظمى للمقياس				٦٢

٢. استبيان تقدير الشخصية للكبار (ترجمة وإعداد ممدوحة سلامة، ١٩٨٨) والمعروف اختصاراً بـــ "PAQ" لرونالد ب. رونر: ولقد ثبت فعالية هذه الأداة فى ميدان الدراسات عبر الثقافية بهدف الحصول على تقدير كمى لكيف يرى ويدرك الفرد نفسه فيما يتعلق بسبع نزعات شخصية:

- العدوانية والعداء.
- الاعتمادية.
- تقدير الذات.
- الكفاية الشخصية.
- التجاوب الانفعالى.
- الثبات الانفعالى.
- النظرة للحياة.

ويتكون الاستبيان من ٦٣ عبارة موزعة بالتساوى بواقع تسع عبارات لكل مقياس فرعى، كما وضعت أربعة مستويات للإجابة على الاستبيان بدرجات مختلفة هي:

لا تنطبق أبداً (١)	تنطبق نادراً (٢)
تنطبق أحياناً (٣)	تنطبق دائماً (٤)

وتشير الدرجة المرتفعة إلى الجانب السلبى من السلوك المراد قياسه بمعنى أنه كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك إشارة إلى زيادة العدوان والعداء فى المقياس الأول، وزيادة الاعتمادية فى المقياس الثانى، وانخفاض تقدير الذات، وعدم المؤشر بالكفاية الشخصية، وعدم التجاوب الانفعالى، وعدم الثبات الانفعالى، والنظرة السلبية للحياة.

أ. تقنين الاستبيان: قام يحيى محمد صابر (٢٠٠٢) باستخدام هذا الاختبار فى بحثه، وقامت ممدوحة سلامة (١٩٨٦) بحساب ثبات الاستبيان على عينة مصرية، وتراوح معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقاييس الفرعية ما بين ٠,٥٩، ٠,٧٩ بوسيط قدرة ٠,٧٨، أما صدق الاستبيان فتم حساب التجانس الداخلى وكانت معاملات الارتباط الخاصة بجميع مفردات المقياس دالة عند مستوى ٠,٠١.

ب. قامت الباحثة بإعادة حساب صدق وثبات الاستبيان فى البحث الحالى كما يلي: فقد تم التحقق من ذلك باستخدام إعادة الاختبار وذلك بتطبيق الاستبيان بفاصل زمنى قدرة أسبوعان على العينة الاستطلاعية وكان معامل الارتباط ٠,٧٣، وبطريقة التجزئة النصفية بلغ معامل الثبات ٠,٥١١، وباستخدام معادل KR-20 بلغ ٠,٤٨٩، وبطريقة ألفا لكرونباخ ٠,٥٥٩ وأوضحت نتائج الاتساق الداخلى أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان تراوحت بين ٠,٢٤ -٠,٩٢ وهى جميعاً نسب دالة عند ٠,٠١.

وتم حساب قدرة الاستبيان على التمييز حيث تم تقسيم درجات أفراد العينة الاستطلاعية (الأمهات) تنازلياً يمثل الأول منها بنسبة الـ٥٠ % الأعلى، ويمثل الثانى الـ٥٠% الأدنى، وبلغت قيمة (ت) ٣,١٨ وهى جميعاً نسب دالة عند ٠,٠١، وهذا يدل على أن ذلك الاستبيان يتمتع بمعدلات صدق وثبات مناسبة يمكن الاعتداد بها.

ومن العرض السابق يتضح صدق وثبات أدوات البحث الحالى صلاحيتهما التطبيق.

٣. استمارة البيانات الأولية (اقتباس بتصرف الباحثة): هى نفس استمارة البيانات الأولية (إعداد نبيل محمد، ٢٠٠٨)، مع إضافة بيان خاص بالأم وهو عدد ساعات عمل الأم، وحذف بيان خاص بمدى التحاق الطفل بحضانة من قبل وانتظامه بها؛ حيث كان الغرض من استخدامه فى البحث السابق "مقارنة بين الأمهات العاملات وغير العاملات" وهذا ليس من أهداف البحث الحالى.

ومن خلال هذه الاستمارة تم اختيار العينة والتى تشير إلى ضرورة أن يكون أفراد العينة جميعهم يعيشون مع والديهم وليس من بينهم من انفصل آباؤهم سواء بالهجر أو بالطلاق أو من يعيشون مع عائل آخر غير الوالدين أو من توفى أحد الوالدين أو كلاهما وألا يكونوا أطفال وحيدون فى الأسرة وألا يعانى هؤلاء الأطفال من مرض مزمن أو عاهة مستديمة وألا يزيد عمر الأطفال عن (٤-٥) سنوات. وان استمارة البيانات الأولية هذة قد اشتملت على الآتي:

أ. بيانات خاصة بالطفل: مثل الاسم والجنس وتاريخ الميلاد والسن وعدد الأبناء فى الأسرة وترتيب الطفل بين الأبناء فى الأسرة وهل يعانى من مرض مزمن أو عاهة مستديمة؟ وهل يقيم مع الأسرة إقامة كاملة أم يعوله أحد الأقارب؟

ب. بيانات خاصة بالأب: مثل هل الوالد على قيد الحياة أم متوفي؟ وهل يعانى الأب من مرض مزمن أو عاهة مستديمة؟ وهل يقيم مع الأسرة إقامة كاملة أو له محل إقامة آخر؟

ج. بيانات خاصة بالأم: مثل هل الأم على قيد الحياة أو متوفية؟ ودرجة تعليم الأم ومهنة الأم وعدد ساعات عمل الأم وهل تعانى الأم من مرض مزمن أو عاهة مستديمة؟

د. بيانات خاصة بالأسرة كلها: مثل هل الوالدين منفصلين بالطلاق؟ وهل توجد خلافات أسرية مستديمة وهل تقوم الأسرة برعاية آخرون غير الأبناء؟ وهل يعانى من تعوله الأسرة من مرض مزمن أو عاهة مستديمة؟ وتم تفريغ الاستمارات لاستبعاد الأطفال الذين لم ينطبق عليهم شروط العينة.

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى والذى يعتمد على الوصف والتحليل من خلال رصد الظاهرة وحساب الفروق ومعاملات الارتباط وتفسير ذلك فى ضوء كل من الإطار النظرى والبحوث السابقة، وقد كان المتغير المستقل هو السمات الشخصية والمتغير التابع هو نمط التعلق بالام.

إجراءات تطبيق البحث:

١. تم تطبيق أدوات البحث فى صورتها النهائية على عينة

البحث النهائية كما يلي:

أ. تم تطبيق مقياس سلوك التعلق بالأم لأطفال الروضة بعد أيام من تطبيق استمارة البيانات الأولية (وذلك خلال الأسبوع الأول لالتحاق الطفل بالروضة) وذلك للاستفادة من بداية التحاق الأطفال بالروضة (كموقف غريب طبيعى) وذلك لملاحظة سلوك التعلق (الآمن- غير الآمن) من خلال مقياس التعلق (والذى طُبق بطريقة فردية على الطفل عن طريق الباحثة).

ب. تم تطبيق استبيان تقدير الشخصية للكبار، تقريباً بالتوازى مع مقياس سلوك التعلق.

٢. تم تبويب وتنظيم نتائج التطبيق لأفراد العينة النهائية فى مقياس سلوك التعلق لأطفال الروضة واستبيان تقدير الشخصية للكبار وعدد ساعات عمل الأمهات.

٣. تم اختبار اعتدالية توزيع الدرجات من خلال معاملى الالتواء والتفلطح ودلالتهما.

٤. تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات التى تم الحصول عليها من خلال استجابة أفراده العينة على أدوات البحث لاختبار فروض البحث.

٥. تم تفسير النتائج من خلال الإطار النظرى والدراسات السابقة، وتم كتابة مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة بتحليل بيانات البحث عن طريق حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS بالأساليب التالية:

١. مقاييس الإحصاء الوصفى (المتوسط، الوسيط) والارباعيات من مقاييس التشتت وذلك أثناء تقنين أدوات البحث.

٢. مقاييس الإحصاء الوصفى (المتوسط، الوسيط، الانحراف المعيارى، معامل الالتواء، معامل التفلطح) لاختبار اعتدالية توزيع درجات العينة النهائية.

٣. الارتباط البسيط (معادلة بيرسون) أثناء تقنين أدوات الدراسة، وفى اختبار صحة بعض الفروض.

٤. اختبار "ت" T. Test للمجموعات المستقلة لحساب الفروق بين المتوسطات.

٥. تحليل الانحدار البسيط المتعدد Step-wise Regression

٦. تحليل التباين البسيط.

٧. اختبار شيفية.

النتائج:

- اختبار اعتدالية توزيع الدرجات تم إجراء اختبار اعتدالية التوزيع لنتائج عينة البحث النهائية قبل التحقق من اختبار الفروض وقد قامت الباحثة باختبار اعتدالية التوزيع وذلك باستخدام معاملى الالتواء والتفلطح لدرجات العينة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS كما يوضحه الجدول التالي:

جدول(٩) المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومعامل الالتواء والتفلطح لدرجات (عينة البحث النهائية) درجات الأطفال على مقياس التعلق ودرجات أمهاتهم على سمات الشخصية

البعد/ النمط	الإحصاء	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء		التفلطح	
				القيمة	الخطأ المعياري	القيمة	الخطأ المعياري
السمات الشخصية	سمة العدوانية والعداء	٢٠,٥٤	٩,٥٤	٠,٠٩	٠,١٧	-١,٨٣	٠,٣٤
	سمة الاعتمادية	١٩,٦٨	٦,٦٥	٠,١٨	٠,١٧	-١,٠٥	٠,٣٤
	سمة تقدير الذات	١٨,٣١	٦,١٠	٠,١٣	٠,١٧	-١,٤٩	٠,٣٤
	سمة الكفاية الشخصية	١٧,٦٩	٧,٢٨	٠,١٧	٠,١٧	-١,٦٠	٠,٣٤
	سمة التجاوب الانفعالي	٢٠,٤٨	٤,٨٧	٠,٥٢	٠,١٧	-٠,٦٩	٠,٣٤
	سمة الثبات الانفعالي	١٨,٦٩	٦,٠٢	٠,٢٧	٠,١٧	-١,٥٤	٠,٣٤
	سمة النظرة للحياة	١٩,٨٠	٩,٠٣	٠,١٠	٠,١٧	-١,٨٠	٠,٣٤
	الدرجة الكلية لسمات الشخصية	١٣٥,٢٠	٤٧,٧٩	٠,١٥	٠,١٧	-١,٧٨	٠,٣٤
أنماط التعلق	نمط التعلق الآمن	١٥,٠٤	٤,٦٨	-٠,١٠	٠,١٧	-١,٩٥	٠,٣٤
	نمط التعلق المتجنب	١١,٦٢	٢,٧٧	-٠,٨٢	٠,١٧	-٠,٩٦	٠,٣٤
	نمط التعلق المقاوم	١١,٦٠	٢,٧٦	-٠,٨١	٠,١٧	-٠,١٢	٠,٣٤
	نمط التعلق المشوش	١١,٨٣	٢,٠٠	-٠,٨٢	٠,١٧	-٠,٠٠٧	٠,٣٤
	التعلق غير الآمن ككل	٣٤,٩٠	٥,٢٥	-٠,٢١	٠,١٧	-١,٣٨	٠,٣٤
	الدرجة الكلية للتعلق	٤٩,٩٥	٩,٦٤	-٠,١٧	٠,١٧	-١,٧٧	٠,٣٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع التوزيعات اعتدالية بالإضافة إلى كبر حجم العينة وبالتالى فالأساليب الإحصائية البارامترية هى الأنسب لاختبار صحة فروض البحث.

- نتائج فروض البحث ومناقشتها:

١. نتائج الفرض الأول والذى ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين أنماط التعلق بالأم لأطفال الروضة وسمات شخصية أمهاتهم". ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط (بطريقة بيرسون) بين درجات الأطفال على مقياس التعلق (درجاتهم على كل نمط والدرجة الكلية) ودرجات أمهاتهم فى سمات الشخصية (كل سمة والدرجة الكلية على الاستبيان) وجاءت النتائج كما هى موضحه بالجدول التالي:

جدول(١٠) قيمة "ر" لمعاملات الارتباط ين درجات أطفال الروضة على مقياس التعلق ودرجات أمهاتهم على استبيان تقدير الشخصية

أنماط التعلق / البيانات الشخصية	تعلق أمن	تعلق متجنب	تعلق مقاوم	تعلق متحير مشوش	تعلق غير أمن ككل	الدرجة الكلية على مقياس التعلق
سمة العدوانية والعداء	-٠,٩٦**	-٠,٦٧**	-٠,٦٦**	-٠,٦٨**	-٠,٨٨**	-٠,٩٥**
سمة الاعتمادية	-٠,٨٨**	-٠,٥٢**	-٠,٥٦**	-٠,٥٨**	-٠,٧٤**	-٠,٨٣**
سمة تقدير الذات	-٠,٩٤**	-٠,٥٩**	-٠,٦٥**	-٠,٦٣**	-٠,٨٣**	-٠,٩١**
سمة الكفاية الشخصية	-٠,٩٢**	-٠,٥٨**	-٠,٦٦**	-٠,٦٠**	-٠,٨٢**	-٠,٨٩**
سمة التجاوب الانفعالي	-٠,٨٣**	-٠,٥٨**	-٠,٥٧**	-٠,٥٤**	-٠,٧٥**	-٠,٨١**
سمة الثبات الانفعالي	-٠,٩٤**	-٠,٦٢**	-٠,٦٦**	-٠,٥٨**	-٠,٨٣**	-٠,٩١**
سمة النظرة للحياة	-٠,٩٦**	-٠,٦٤**	-٠,٦٦**	-٠,٦٤**	-٠,٨٧**	-٠,٩٤**
الدرجة الكلية لسمات الشخصية	-٠,٩٦**	-٠,٦٢**	-٠,٦٦**	-٠,٦٣**	-٠,٨٦**	-٠,٩٣**

** مستوى دلالة عند٠,٠١

يتضح من الجدول السابق إنه: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين درجات أطفال الروضة على جميع أنماط مقياس التعلق والدرجة الكلية ودرجات أمهاتهم على كل السمات الشخصية والدرجة الكلية؛ حيث إن قيم معامل الارتباط ذات إشارة سالبة (لأن الدرجة المرتفعة للأمهات على استبيان تقدير الشخصية تدل على وجود سمة سلبية للشخصية، بينما الدرجة المرتفعة للأطفال على مقياس التعلق تدل على تعلق آمن) مما يعبر عن وجود ارتباطاً عكسياً دالاً إحصائياً بين المتغيرات المشار إليها فكلما زادت السمات الشخصية للأم سلبية كلما قل درجة تعلق الطفل بالأم، وبمعنى آخر (كلما زادت السمات الشخصية للأم إيجابية كلما زاد درجة التعلق الأمن للطفل بها). وهذه النتائج تحقق الفرض الأول كلياً

مناقشة نتائج الفرض الأول: وتتفق بذلك نتائج البحث الحالى مع نتائج بعض البحوث السابقة والتى أشارت إلى ذلك بطريقة غير مباشرة مثل: بحث كل من راشيل وآخرين (٢٠٠٧)، وتيتى وآخرين (١٩٩٥) اللذين أشارا إلى وجود علاقة بين الحالة المزاجية للأم والتعلق الأمن لأطفالها، وإنه كلما زادت الحالة المزاجية للأم اكتئاباً كلما ظهر وزاد التعلق غير الأمن، كما أشار بحث عبدالسلام الشيخ وممدوح صابر (١٩٩٦) إلى أثر السمات الشخصية للوالدين وخاصة العدوانية وتأكيد الذات على الأبناء، وبحث داليا محمد مؤمن (١٩٩٧) الذى أشار إلى أن الأم هى المسئولة الأولى عن تنشئة الطفل، كما أن أى خلل تتعرض له شخصية الأبناء هو خلل فى شخصية الأم بقدر يفوق الأب، وبحث عباس إبراهيم (١٩٩٧) الذى أسفر عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين متغيرات شخصية الأمهات والأبناء ذوى السلوك العدوانى وبحث جويل وآخرين (١٩٩٨) الذى كشف عن مستويات منخفضة فى سمة يقظة الضمير لدى أمهات الأولاد ذوى اضطراب ADHD، وبحث إيلن (٢٠٠٠) الذى توصل إلى وجود علاقة بين اضطراب اللجلجة والاندفاعية والاعتمادية عند كل من الأطفال المصابين باللجلجة وأولياء أمورهم، وبحث هناء محمد عبدالمعتمد (٢٠٠٦) الذى أشار إلى وجود علاقة بين بعض سمات الشخصية للأم والاعتمادية عند الأبناء.

وقد يكون مرجع نتيجة هذا الفرض إلى أن الأسرة تعتبر من أهم المؤسسات التى تنقل الثقافة السائدة إلى الصغير وتعده للحياة الاجتماعية، فهى السياق

الذى يتم فيه إعداد الطفل ليصبح عضواً فى جماعة يتأثر بالصعوبات التى تعانى منها الأسرة وخاصة الأم (فايز قنطار، ١٩٩٢، ص٤٦). وقد أشار يوسف عبدالفتاح محمد (١٩٨٩) إنه ومع إجماع العلماء على أهمية دور الأسرة وأثرها العميق فى تنشئة الأبناء نراهم يحرصون على إبراز دور الأم وأهميته باعتباره الدور الأول والرئيسى فى عملية التنشئة الاجتماعية المبكرة وما تتركه من بصمات واضحة فى شخصية الأبناء، بل ويؤكدون مركزها الجوهرى بالنسبة للطفل نفسه لاسيما فى سنواته الأولى (فى هناء محمد عبدالمعتمد، ٢٠٠٦، ص٦). وإن سلوكيات مقدمى الرعاية للطفل قد تعيق تعلقه وارتباطه بالآخرين وخاصة الأم، فالآباء ذو سمات الشخصية الناقدة المتسلطة، والذين لا يتمتعون باتزان انفعالى ينتجون أطفال يتجنبون التواد الانفعالى، وربما لا تتجاوب الأم مع طفلها نتيجة معاناتها الاكتئاب وغير ذلك من العوامل والسمات الشخصية (Benjamin& Virginia, 2004, p.28).

حيث تتصف استجابات الأم التى توفر لصغيرها علاقة أمنة عن نظيرتها التى لا توفر مثل هذه العلاقة، فتكون أكثر حساسية وإصغاء لإشارات الصغير، فالأم التى تتجاهل تعابير وإشارات طفلها أو التى تستجيب متأخرة لهذه الإشارات لا توفر لطفلها مثل هذه العلاقة الآمنة حيث لا يعرف الطفل ما يمكن أن ينتظر منها مما يخلق فى نفسه مشاعر القلق والاضطراب (فايز قنطار، ١٩٩٢، ص٤٩).

٢. نتائج الفرض الثاني والذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن وذوى التعلق غير الأمن فى السمات الشخصية لأمهاتهم لصالح ذوى التعلق الأمن". ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" T.Test للمجموعات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن وذوى التعلق غير الأمن فى كل سمة من السمات الشخصية لأمهاتهم والدرجة الكلية وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول(١١) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات ذوى التعلق الأمن وذوى التعلق غير الأمن في كل سمة من السمات الشخصية لأمهاتهم والدرجة الكلية

السمات	أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن (ن= ١٠٧)		أطفال الروضة ذوى التعلق غير الأمن (ن= ٩٣)		قيمة "ف"	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
سمة العداء/ العدوانية	١١,٨٦	٢,٣٤	٣٠,٥١	١,٦٧	١٧,٣٥	-٦٣,٨٨	دالة عند٠,٠١
سمة الاعتمادية	١٤,٢٣	٢,٩٠	٢٥,٩٤	٣,٤٣	٤,٣٦	-٢٦,١٤	دالة عند٠,٠١
سمة تقدير الذات	١٢,٩٥	٢,٠٣	٢٤,٤٧	١,٩٩	٠,٥٠	- ٤٠,٣٨	دالة عند٠,٠١
سمة الكفاية الشخصية	١١,٣٩	٢,٦٦	٢٤,٩٣	٢,٧٠	٠,٠١	-٣٥,٥٧	دالة عند٠,٠١
سمة التجاوب الانفعالي	١٦,٦١	١,٧٥	٢٤,٩٣	٣,٢٢	٣٧,٠٦	-٢٣,٠١	دالة عند٠,٠١
سمة الثبات الانفعالي	١٣,٣٨	١,٤١	٢٤,٨٠	٢,٣٨	٣٨,٦٩	-٤١,٧٤	دالة عند٠,٠١
سمة النظرة للحياة	١١,٦٢	٢,٢٤	٢٩,٢١	١,٨٦	٣,٤٨	-٦٠,٥٥	دالة عند٠,٠١
الدرجة الكلية للسمات	٩٢,٠٧	١٠,٦٩	١٨٤,٨٢	١٢,٤٨	٩,١٠	-٥٦,٥٩	دالة عند٠,٠١

يتضح من الجدول السابق: وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن وذوى التعلق غير الأمن فى كل سمة من السمات الشخصية لأمهاتهم والدرجة الكلية لصالح أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن؛ حيث إنه بالرجوع إلى متوسطات الدرجات لكلا المجموعتين (ذوى التعلق الأمن، وذوى التعلق غير الأمن) يتضح أن متوسطات درجات أطفال الروضة ذوو التعلق الأمن على كل سمة من السمات الشخصية لأمهاتهم والدرجة الكلية للسمات أقل من متوسطات درجات أطفال الروضة ذوى التعلق غير الأمن (مع الأخذ فى الاعتبار ما تم ذكره من قبل وهو أن الدرجة المرتفعة للأمهات على استبيان تقدير الشخصية تدل على وجود سمة سلبية للشخصية، بينما الدرجة المرتفعة للأطفال على مقياس التعلق تدل على تعلق أمن) مما يعبر عن أن سمات شخصية أمهات أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن إيجابية، بينما سمات شخصية أمهات أطفال الروضة ذوى التعلق غير الأمن كانت سلبية. وبذلك يكون الفرض الثانى قد تحقق كلياً.

مناقشة نتائج الفرض الثاني: وتتفق هذه النتيجة مع

نتائج بعض البحوث السابقة والتى أشارت إلى ذلك بطريقة غير مباشرة وهى أبحاث كل من راشيل وآخرين (٢٠٠٧)، وتيتى وآخرين (١٩٩٥)، وعبدالسلام الشيخ وممدوح صابر (١٩٩٦)، ودواليا محمد مؤمن (١٩٩٧)، وجويل وآخرين (١٩٩٨)، إيلن (٢٠٠٠)، وهناء محمد عبدالمعتمد (٢٠٠٦).

وفى ذلك قد أشار فيردينى (١٩٩٥) إلى أن الأبوة والأمومة تعنى الحب والرعاية للأطفال ومساعدتهم على النمو السليم، وأنها وظيفة تتم بطرق متنوعة وأساليب مختلفة تعتمد فى الأصل على شخصية كل من الأبوين (فى هناء محمد عبدالمعتمد، ٢٠٠٦، ص٣). حيث أشارت البحوث إلى أن أهم مرجع للفروق الفردية فى شدة التعلق هى؛ ما تحظى به الأم من سمات شخصية تسمح للطفل بقدر كبير من القدرة على التعبير، وواضحة الاستجابة لمشاعر الطفل بما يساعد على تنمية ما يعرف "بالتعلق الأمن" عند الطفل، والعكس صحيح (عبدالمجيد سيد منصور، وزكريا أحمد الشربينى، ١٩٩٨، ص٢٢٠). وإن أول أساس للصحة النفسية للطفل يقوم على العلاقة الدافئة والوثيقة التى تربطه بأمه، فإذا لم توجد هذه العلاقة نكون بصدد حالة من الحرمان الأمومى، وقد يكون الحرمان الأمومى جزئياً كأن يعيش الطفل مع أمه ولكنها لا تمنحه الحب الذى يحتاج إليه وذلك فى حالات متعددة أهمها التقلب الانفعالى للأم الذى يؤدى إلى ظهور التعلق القلق أو غير الأمن (نبيل محمد عبدالعزيز، ٢٠٠٨، ص١٣٧). فعدم الثبات الانفعالى للأم قد يؤدى بها إلى عدم الاستقرار على أسلوب واحد فى التعامل مع طفلها، ومن ثم تأرجح حالتها المزاجية، فقد تعاقب طفلها على نفس الموقف الذى قد ضحكت له عليه من قبل، وقد نجد لديها حيرة فى الأسلوب الواجب إتباعه مع الطفل بما يؤدى إلى طفل غير متزن انفعالياً (بما يظهر تعلق غير أمن نحوها) وخاصة أنها سبب ذلك، ولا تسهل نزعة الأم إلى التملك تطور قدرة الطفل فى الاعتماد على نفسه وفى أحيان أخرى كثيرة يصعب على الطفل التحرر من أمومة أمه، مما يؤدى إلى تجمد التطور بسبب الأم. هذا ولا يخرج تفسير هذه النتائج عما ورد فى تفسير الفرض الأول بل يؤكده.

٣. نتائج الفرض الثالث والذى ينص على أنه "لا تختلف درجة التعلق بالأم لدى الأطفال اختلاف دال إحصائياً باختلاف ساعات غياب الأم عن الطفل (ربة المنزل- ساعات عمل قليلة- ساعات عمل متوسطة- ساعات عمل كثيرة)".

وقد تم صياغة هذا الفرض صفرياً لعدم تناول أى من البحوث السابقة للاختلاف بين المجموعات الأربع (وفقاً لساعات غياب الأم عن الطفل) والمتناولة فى البحث الحالى.

وإنه لاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA، وذلك لحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الأربع فى درجة التعلق الأمن لأطفالهن بهن ثم إنه بعد ظهور فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الأربع، تم استخدام اختبار شيفية بين كل مجموعتين للتعرف على دلالة الفروق واتجاهها، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين للفروق بين المجموعات الأربع في درجة أو نمط التعلق

الأنماط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
تعلق آمن	بين المجموعات	١٠٨٩,١٢١	٣	٣٦٣,٠٤٠	٢١,٧١١	دالة عند٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٢٧٧,٤٧٤	١٩٦	١٦,٧٢٢		
	المجموع	٤٣٦٦,٥٩٥	١٩٩			
تعلق متجنب	بين المجموعات	٣٢٤,٢٧	٣	١٠٨,٠٩٠	١٧,٥٥٨	دالة عند٠,٠١
	داخل المجموعات	١٢٠٦,٦٠	١٩٦	٦,١٥٦		
	المجموع	١٣٥٠,٨٧٥	١٩٩			
تعلق مقاوم	بين المجموعات	٨٥,٩٥٣	٣	٢٨,٦٥١	٦,٠٥٤	دالة عند٠,٠١
	داخل المجموعات	٩٢٧,٥٤٧	١٩٦	٤,٧٣٢		
	المجموع	١٠١٣,٥٠٠	١٩٩			

الأنماط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
تعلق مشوش	بين المجموعات	١٢٢,٢٦٤	٣	٤٠,٧٥٥	١١,٨١٧	دالة عند٠,٠١
	داخل المجموعات	٦٧٥,٩٥٦	١٩٦	٣,٤٤٩		
	المجموع	٧٩٨,٢٢٠	١٩٩			
تعلق غير أمن ككل	بين المجموعات	١٣٢٤,٨٢٣	٣	٤٤١,٦٠٨	٢٠,٨٠٥	دالة عند٠,٠١
	داخل المجموعات	٤١٦٠,٣٧٢	١٩٦	٢١,٢٢٦		
	المجموع	٥٤٨٥,١٩٥	١٩٩			
الدرجة الكلية على مقياس التعلق	بين المجموعات	٤٧٢٦,٣٤٤	٣	١٥٧٥,٤٤٨	٢٢,٤٠٧	دالة عند٠,٠١
	داخل المجموعات	١٣٧٨١,١٥٦	١٩٦	٧٠,٣١٢		
	المجموع	١٨٥٠٧,٥٠٠	١٩٩			

من الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) بين المجموعات الأربع (ربة منزل- ساعات عمل قليلة، ساعات عمل متوسطة، ساعات عمل كثيرة) فى كل نمط من أنماط التعلق والدرجة الكلية.

جدول (١٣) فروق المتوسطات واتجاه الدلالة باستخدام اختبار شيفية فى أنماط التعلق والدرجة الكلية

الأنماط	المجموعات	المتوسط الحسابي	فروق المتوسطات واتجاه الدلالة			
			ربات المنزل	ذوات ساعات عمل قليلة	ذوات ساعات عمل متوسطة	ذوات ساعات عمل كثيرة
تعلق أمن	ربات المنزل	١٦,٥٠	–	–	–	–
	ذوات ساعات عمل قليلة	١٦,٩٣	٠,٤٣	–	–	–
	ذوات ساعات عمل متوسطة	١٤,٧٥	١,٧٥	٢,١٨	–	–
	ذوات ساعات عمل كثيرة	١١,٠٠	٥,٥٠*	٥,٩٣*	٣,٧٥*	–
متجنب	ربات المنزل	١٢,٣٥	–	–	–	–
	ذوات ساعات عمل قليلة	١٢,٠٥	٠,٢٩	–	–	–
	ذوات ساعات عمل متوسطة	١٢,٦٦	٠,٣١	٠,٦١	–	–
	ذوات ساعات عمل كثيرة	٩,٣٢	٣,٣٤*	٢,٧٢*	٣,٣٤*	–
مقاوم	ربات المنزل	١١,٧٣	–	–	–	–
	ذوات ساعات عمل قليلة	١٢,١٠	٠,٣٧	–	–	–
	ذوات ساعات عمل متوسطة	١١,٣٣	٠,٤٠	٠,٧٧	–	–
	ذوات ساعات عمل كثيرة	١٠,٣٤	١,٣٨*	١,٧٥*	٠,٩٨*	–
مشوش	ربات المنزل	١١,٧٨	–	–	–	–
	ذوات ساعات عمل قليلة	١٢,٧٥	٠,٩٧	–	–	–
	ذوات ساعات عمل متوسطة	١٢,٠٠	٠,٢١	٠,٧٥	–	–
	ذوات ساعات عمل كثيرة	١٠,٥٨	١,١٩*	٢,١٧*	١,٤١*	–
تعلق غير أمن	ربات المنزل	٣٥,٨٦	–	–	–	–
	ذوات ساعات عمل قليلة	٣٦,٩١	١,٠٤	–	–	–
	ذوات ساعات عمل متوسطة	٣٦,٠٠	٠,١٣	٠,٩١	–	–
	ذوات ساعات عمل كثيرة	٣٠,٢٦	٥,٧٣*	٦,٦٥*	٥,٧٣*	–
الدرجة الكلية على مقياس التعلق	ربات المنزل	٥٢,٣٦	–	–	–	–
	ذوات ساعات عمل قليلة	٥٣,٨٤	١,٤٧	–	–	–
	ذوات ساعات عمل متوسطة	٥٠,٧٥	١,٦١	٣,٠٩	–	–
	ذوات ساعات عمل كثيرة	٤١,٢٦	١١,١٠*	١٢,٥٨*	٩,٤٨*	–

* مستوى الدلالة عند ٠,٠٥

ومن الجداول السابقة يتضح ما يلي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين (ربات المنزل، وذوات ساعات عمل قليلة) والمجموعتين (ربات المنزل، وذوات عمل متوسطة) والمجموعتين (ذوات ساعات عمل قليلة،

وذوات ساعات عمل متوسطة) وذلك فى كل أنماط التعلق بالأم والدرجة الكلية على مقياس سلوك التعلق بالأم لأطفال الروضة.

٢. توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات المجموعتين (ربات المنزل، وذوات ساعات عمل كثيرة) فى اتجاه المجموعة ذات المتوسط الأكبر (وهى ربات المنزل)، والمجموعتين (ذوات ساعات عمل قليلة، وذوات ساعات عمل كثيرة) فى اتجاه المجموعة ذات المتوسط الأكبر (وهى ذوات ساعات عمل قليلة)، والمجموعتين (ذوات ساعات عمل متوسطة، وذوات ساعات عمل كثيرة) فى اتجاه المجموعة ذات المتوسط الأكبر (وهى ذوات ساعات عمل متوسطة) وذلك فى كل أنماط التعلق بالأم والدرجة الكلية.

٣. بالنظر إلى المتوسطات فى جميع الأنماط نجد أن هناك فروقاً ولكنها غير دالة إحصائياً؛ حيث أن أعلى متوسط كان للأمهات ذوات ساعات عمل قليلة وذلك فى جميع الأنماط، مما قد يعنى وقد يشير ولو بشكل بسيط أن أطفالهن أكثر تعلقاً بهن من أطفال المجموعات الأخرى فيما عدا النمط المتجنب كان فى اتجاه ذوات ساعات عمل متوسطة. وبذلك يكون الفرض الثالث قد تحقق جزئياً

مناقشة نتائج الفرض الثالث والذى تتفق نتائجع جزئياً مع ما توصل إليه بحث جودى وآخرين (٢٠٠٨) والذى أشار لذلك بطريقة غير مباشرة؛ حيث توصل إلى أن أطفال الأمهات العاملات المتعرضات لضغوط العمل كانوا لديهم تعلق غير أمن بينما تختلف هذه النتائج مع ما توصل إليه بحث نبيل محمد عبدالعزيز (٢٠٠٨) فى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة لأمهات عاملات وأمهات غير عاملات فى درجة ونمط التعلق بأمهاتهم، بالإضافة إلى ما سبق فإنه يجدر الإشارة إلى أن سبب الاتفاق الجزئى والاختلاف مع نتائج البحوث السابقة قد يرجع إلى عدم تناول أى من البحوث السابقة للكشف عن الفروق بين أطفال الروضة لأمهات ربات المنزل وأمهات ذوات ساعات عمل قليلة وأمهات ذوات ساعات عمل متوسطة وأمهات ذوات ساعات عمل كثيرة فى نمط أو درجة التعلق بأمهاتهم كما هو الحال فى البحث الحالى.

وفى ذلك أكدت (ممدوحة سلامة، ١٩٩٠) أن سلوك الأطفال بعد عودة الأم يختلف فى أعقاب فترة الانفصال عنها وفقاً لطول مدة الانفصال إلا أن الاستجابة التى يتكرر ظهورها بغض النظر عن مدة الانفصال هى درجة من التباعد والانعزال (ص١١٤). وإن الوقت الذى يقضيه الطفل مع أمه يؤثر على علاقتهما، فإن ابتعاد الطفل عن أمه فترات متقطعة ولمدة قصيرة لا يقلل من علاقاته الآمنة معها، ولكنها تكون غير أمنة إذا تركته الأم فى الوقت الذى يكون فيه مريض، أو عندما يكون فى مكان غير مألوف لديه، ومن العوامل الهامة المؤثرة فى التعلق طول المدة التى يبتعد فيها الطفل عن الأم (عزيز سمارة، وآخرين، ١٩٩٣، ص١٨٠). وعلى الرغم من ذلك نجد إن الاختلاف أو التأثير يرجع للكيف وليس كم الوقت الذى تقضيه الأم مع طفلها فكلما كانت الأم أكثر استجابة بطريقة مناسبة لحاجات الطفل كلما كان الطفل أكثر تعلق أمناً بالأم. ولكن وجود الأم جسدياً وغيابها عاطفياً بعدم الاستجابة للطفل نتيجة انشغالها بأشياء أخرى أو عدم استجابتها بشكل كافى للطفل يؤثر سلبياً على تعلق طفلها بها (تعلق غير أمن). وقد ظهر فى العصر الحالى صورة مختلفة لربات المنزل عما كانت عليه فى الماضى، فربات المنزل أصبحت يستيقظن متأخراً جداً وفى هذه الفترة يوكلن أطفالهن إما لأخواتهن الكبار أو لأحد الأقارب المجاورين... وغيرهم؛ فهن لا ينظمن أو يوظفن الوقت جيداً، وذلك نحو مسئولياتهن المنزلية أو نحو تربية أطفالهن. كما أنهن أصبحن أكثر إلحاقاً لأطفالهن بالروضة عن الماضى، وذلك ليس لإيمانهن بدور وأهمية الروضة لأطفالهن، ولكن للارتياح من أعباء أطفالهن. وذلك فى نفس الوقت الذى نجد فيه الأم العاملة أكثر تنظيماً وتوظيفاً لوقتها ومسئولياتها المنزلية ونحو تربية الأطفال.

وهنا تجدر الإشارة إلى إن عدد ساعات العمل الكثيرة للأم قد يؤدى إلى أن يكون المنزل للطفل

مكان للنوم فقط، والوالدين أو أى أشخاص آخرين وسيلة مواصلات من الحضانة إلى أى مكان رعاية آخر كمنزل أحد الأقارب مثلاً. أو إلى أن يكون فى رعاية مربية، فهذا يفقد الطفل الأمن والأمان والارتباط بالوالدين وخاصة الأم، ويفقدهم الطمأنينة، ومن ثم عدم قدرته على حب الآخرين ولا يستطيع أن يتلقى الحب من الآخرين فيما بعد ومن ثم تعلق غير آمن.

وفى ذلك قد أشار (حامد زهران، ١٩٧٥) أن هناك فرق بين الوالد البيولوجى Biological Parent والوالد النفسى Psychological Parent فالوالد البيولوجى الأب والأم اللذان أنجبا الطفل، أما الوالد النفسى فيقصد به من يقوم بعملية الأبوة والأمومة والتربية والرعاية النفسية وينطبق هذا على الأب البديل والأم البديلة وكل من يقوم بتربية الطفل ورعاية نموه النفسى، وأن الوالد النفسى يجب أن يكون قادر على القيام بدور الوالدين وأن يحب الطفل ويقدره ويحترمه كشخص ويحب صحبته وتربيته ويفهم سلوك الطفل ويمده بالدعم والرعاية اللازمة ويتحلى بالصبر ويستجيب لحاجات الطفل وأن يتقبله ويسعد به ويسعده (فى سهير كامل، ١٩٩٩، ص١٦٦).

كما قد كشف الحديث مع عينة الأمهات أنهن يعانين من كثرة الضغوط والأعباء وخاصة العاملات (ذوات ساعات عمل كثيرة) واللاتى قد ذكرن إنه بالإضافة إلى ضغوط العمل فإن الآباء يلقين بكل المسؤوليات عليهم؛ حيث مسئوليات المنزل وتربية الأطفال، مما يصيبهن بالعصبية ومن ثم لا يلقى الأطفال منهن إلا التوبيخ واللوم والقسوة، وقد اشتركن العاملات مع ربات المنزل فى تلك المشكلة (إلقاء الآباء بالمسئولية). وإنه على الرغم من أن علاقة الطفل بأمه، تتعلق بمدى تواجد الأم مع الطفل، فإنه لم تستطع أى من البحوث تحديد الطول الأمثل للفترة التى يقضيها الطفل مع الأم (هدى قناوي، وحسن مصطفى، ٢٠٠٠، ص٢٩٩).

إلا إنه من خلال البحث الحالى ونتيجة الفرض الثالث قد تبين إنه يفضل ألا تزيد عدد ساعات غياب الأم عن طفلها عن أربع ساعات.

٤. نتائج الفرض الرابع والذى ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الجنسين على مقياس التعلق بالأم لأطفال الروضة" ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" T-test للمجموعات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال الروضة الذكور والإناث فى كل نمط من أنماط التعلق والدرجة الكلية على مقياس سلوك التعلق بالأم لأطفال الروضة وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول(١٤) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال الروضة الذكور والإناث في كل نمط من أنماط التعلق والدرجة الكلية

أنماط التعلق	ذكور		إناث		قيمة "ف"	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
تعلق أمن	١٤,٤٣	٤,٦٥	١٥,٦٠	٤,٦٦	٠,٥١١	- ١,٧٧٢	غير دالة
تعلق متجنب	١١,٢٣	٢,٨٧	١١,٩٨	٢,٦٣	٠,٤٠٣	- ١,٩٠	غير دالة
تعلق مقاوم	١١,٤٨	٢,٢٥	١١,٤١	٢,٢٧	٣,٩٠٠	٠,٢٣٨	غير دالة
تعلق مشوش	١١,٦٠	٢,٠٦	١٢,٠٣	١,٩٣	٠,٣١٦	- ١,٥٣٣	غير دالة
تعلق غير أمن ككل	٣٤,٣٣	٥,٢٦	٣٥,٤٣	٥,٢٠	٢,٠٥١	- ١,٤٨٣	غير دالة
الدرجة الكلية على مقياس التعلق	٤٨,٧٧	٩,٦٥	٥١,٠٣	٩,٥٥	٠,٣٠٦	- ١,٦٦٩	غير دالة

يتضح من الجدول السابق: إنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال الروضة الذكور والإناث فى كل نمط من أنماط التعلق والدرجة الكلية. مع الاخذ فى الاعتبار إنة بالنظر إلى المتوسطات خاصة فى التعلق الآمن وغير الآمن ككل والدرجة الكلية على مقياس التعلق؛ نجد أن هناك فروق ولكنها غير دالة إحصائياً؛ حيث نجد أن متوسط درجات الإناث كان أعلى من الذكور، مما قد يعنى ولو بشكل بسيط أن الإناث أكثر تعلقاً أمناً بأمهاتهن من الذكور. وبذلك يكون قد تحقق الفرض الرابع كلياً.

مناقشة نتائج الفرض الرابع: تتفق هذه النتيجة مع نتيجة بحث نبيل محمد عبدالعزيز (٢٠٠٨) والذى أشار إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أطفال الروضة فى نمط أو درجة التعلق بالأم، وحيث أشارت دراسة عزة عبدالجواد عزازى (١٩٩٠) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى نمط التعلق، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه (نبيل محمد عبدالعزيز، ٢٠٠٨) والذى ارجعها إلى إنه لا فرق فى خوف الطفل سواء كان ذكر أو أنثى من فقد موضوع أو شكل

التعلق بالأم (فى نبيل محمد عبدالعزيز، ٢٠٠٨، ص١٤٠).

وذلك على الرغم من إنه قد أظهرت نتائج البحوث كيفية دعم سمات الاختلاف بين الجنسين فى التعلق بالوالدين، فأشار (Moss, 1967) أن الأولاد ينامون أقل وهم أكثر مناكفة وأكثر عرضه للضيق من البنات، وكنتيجة لذلك فإن الأمهات يحملن الصبية أكثر من البنات، ويقدمن لهم مزيد من الإثارة والاهتمام، وأشار (Corter& Bow., 1967) إلى أن الأمهات يقضين وقتاً أقل فى الأنشطة الاجتماعية والوجدانية والخاصة بالرعاية مع الأطفال الذين يولدون فيما بعد وخاصة الإناث (فى هدى قناوى، وحسن مصطفى، ٢٠٠٠، ص٣٠٥).

ولكننا نجد حديثاً إنه قد تغيرت طبيعة الأولاد والبنات وأيضاً الأمهات عن الماضى وإن ما سبق ذكره فى الفقرة السابقة نتائج لبحوث منذ أكثر من أربعين عام.

فالآن لم يعد ينصب اهتمام الأم على طفل دون الآخر بسبب نوعه كما كان الحال فى الماضى فهى عندما تهتم بأطفالها يكون بقدر كبير من المساواة بين الجنسين ولكن قد يرجع التعلق الآمن بالأم للإناث هنا أكثر من الذكور (على الرغم من أنها فروق غير دالة)، إلى فكرة التنميط الجنسى.

٥. نتائج الفرض الخامس والذى ينص على أنه "يمكن التنبؤ بدرجة أو نمط التعلق بالأم لأطفال الروضة من درجات أمهاتهم على كل سمة من سمات الشخصية وذلك بدرجة دالة إحصائياً"، ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد الخطوات، للتعرف على السمات الشخصية للأمهات التى تنبأ بدرجة أو نمط التعلق بالأم لأطفال الروضة (ن= ٢٠٠) والجدولين التاليين يوضحا السمات الشخصية للأمهات التى لها قدرة تنبؤية بدرجة التعلق بالأم لأطفال الروضة.

جدول (١٥-أ) نتائج قيم الانحدار المتعدد للسمات الشخصية للأمهات

اكثر النماذج المنبئة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط	قيمة (ف)	نسبة التنبؤ (نسبة المساهمة
نموذج العداء والثبات والتقدير والاعتمادية	المنسوب الى الانحدار	١٦٩٦٤,١٩٧	٤	٤٢٤١,٠٤	٥٣٥,٨٦	%٩١,٧
	المنحرف عن الانحدار	١٥٤٣,٣٠٣	١٩٥	٧,٩١		

الجدول (١٥- ب) نتائج قيم الانحدار المتعدد للسمات الشخصية للأمهات

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة (السمات الشخصية)	معامل الانحدار B	الخطأ المعيارى Std	قيمة بيتا	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
التعلق	العداء/ العدوانية	١,٠٣٩ -	٠,١٣٠	١,٠٢٩-	٨,٠١٠-	٠,٠٠١
	الثبات الانفعالى	٠,٦١٠	٠,١٧٠	٠,٣٨١	٣,٥٨٣	٠,٠٠١
	تقدير الذات	٠,٤٢٦-	٠,١٠٧	٠,٣٩٩	٣,٩٧٨-	٠,٠٠١
	سمة الاعتمادية	٠,١٥٣	٠,٠٧٢	٠,١٠٦	٢,١١٣	٠,٠٠١
	قيمة الثابت	٦٥,٣٠٥	١,١٠٥	-	٥٩,٠٨٩	٠,٠٠١

يتضح من الجدولين السابقين إن كل من سمة العداء/ العدوانية وسمة الثبات الانفعالى وسمة تقدير الذات وسمة الاعتمادية تنبئ دون غيرهم من السمات الشخصية للأمهات بدرجة تعلق أطفالهن بهن بنسبة مساهمة ٩١,٧% وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، ولم تتنبأ كل من الدرجة الكلية لسمات الشخصية، وسمة النظرة للحياة والتجاوب الانفعالى والكفاية الشخصية (كسمات شخصية لأمهات أطفال عينة البحث) فى درجة تعلق أطفالهن بهن بنسب دالة إحصائياً. ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بدرجة التعلق بالأم لأطفال الروضة كالتالي:

درجة التعلق بالأم= -١,٠٣٩ × سمة العداء/العدوانية +٠,٦١٠× سمة الثبات الانفعالى -٠,٤٢٦ × سمة تقدير الذات+٠,١٥٣× سمة الاعتمادية +٦٥,٣٠٥ (الثابت).

مناقشة نتائج الفرض الخامس: لم تهتم أى من البحوث السابقة، ولم تشير إلى الكشف عن قدرة السمات الشخصية للأم عن أن تنبئ بدرجة أو نمط تعلق الطفل بها ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض بأن هذا قد يكون مرجعه إلى هذا ولا يخرج تفسير هذه النتائج عما ورد فى تفسير الفرضين الأول والثانى، مع وجود بعض الاختلافات لعدم قدرة كل من سمة

النظرة للحياة والتجاوب الانفعالى على التنبؤ بدرجة التعلق بالأم بدرجة دالة إحصائياً وهذا قد يكون مرجعة إلى تجمع هذه السمات معاً مما أظهر للاتزان الانفعالى تأثير أقوى من التجاوب الانفعالى، فإذا تم المقارنة بينهم من حيث أيهما أكثر تأثيراً فى حياة أى فرد فى علاقته بالآخرين؛ نجد أن الاتزان يؤدى إلى تجاوب مع الآخرين ولا يحدث العكس فالتجاوب لا يضمن الاتزان الانفعالى.

وأيضاً نفس الحال فى تقدير الذات والنظرة للحياة، فتقدير الذات هو تقويم الفرد لذاته أما النظرة للحياة فهى تقويم الفرد للعام للحياة، ومن هنا فتقدير الذات هو الأول والأكثر تأثيراً على الفرد وعلى علاقته بالآخرين، فإن ما يهم الفرد وأكثر تأثيراً عليه هو تقديره لذاته أكثر من نظرته للحياة.

وفى ذلك أشار بحث ريهام محمد محى الدين (٢٠٠٥) إلى أن تقدير الذات والحالة المزاجية العامة (الاتزان الانفعالى) أكثر مساهمة وتأثير من النظرة للحياة على الرضا المهنى للأخصائى النفسى المدرسى ومن ثم أى فرد وهو الأمر الذى أظهره أيضاً البحث الحالى ويؤكده.

التوصيات:

بناء على ما سبق وفى ضوء نتائج البحث الحالى يمكن إبداء الملاحظات والتوصيات التربوية التالية:

١. إعداد مقياس يكشف عن معلومات واتجاهات الأمهات نحو علاقة سوية مع أطفالهن.
٢. الاهتمام بمتغير التعلق وإجراء العديد من البحوث عنه مثل إجراء دراسات متعرضة للكشف عن تطور التعلق بالأم خلال المراحل العمرية المختلفة، ومن ثم الكشف عن العديد من المتغيرات المؤثرة فى نمط التعلق، واختلافها باختلاف المراحل العمرية، ومن ثم توجيه نظر القائمين على رعاية وتربية الأبناء نحوها.
٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات لتحسين علاقتها بطفلها ومن ثم إحداث تعلق آمن بينها وبين طفلها وخاصة أن يكون من بين هذه البرامج برنامج يشتمل على السمات الشخصية التى أظهرها البحث الحالى لتوجيه أنظار القائمين على رعاية وتربية الطفل نحو أهمية وأثر هذه السمات الشخصية ومن ثم التحلى بها لتحقيق نمو سوى للأطفال فى جميع جوانب النمو.
٤. إعداد معلمات قادرات على الكشف عن نمط تعلق الطفل بأمه، ومن ثم التدخل الملائم نحو الطفل.

المراجع:

١. إبراهيم أحمد السيد (١٩٩٦). اضطراب رابطة التعلق والمشكلات النفسية لدى الأطفال. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الآداب جامعة الزقازيق.
٢. أحمد إسماعيل (١٩٩٣). **مشكلات الطفل السلوكى وأساليب معاملة الوالدين**. الإسكندرية: دار الفكر الجامعى.
٣. أحمد محمد عبدالخالق (١٩٩٩). **الأبعاد الأساسية للشخصية**. (تقديم هـ. ج. إيزنك). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٤. أحمد محمد فالح (٢٠٠٨). مستويات المهارات الاجتماعية لدى الوالدين وعلاقتها بالنزعات الشخصية لدى عينة من الأطفال يعانون من اللجلجة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب جامعة الزقازيق.
٥. آمال عبدالسميع باظة (١٩٩٩). **الصحة النفسية** (ط١). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية
٦. أميرة فكرى محمد (٢٠٠٨). أنماط التعلق وعلاقتها بالاكتئاب النفسى لدى المراهقين. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق.
٧. أميمه متولى جبر (٢٠٠٨). استخدام رسوم الأطفال فى الكشف عن ديناميات شخصية الأطفال المساء معاملتهم. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق.
٨. جون بولبى (١٩٩١). **سيكولوجية الانفصال: دراسات نقدية لأثر الفراق على الأطفال**. (ترجمة عبدالهادى عبدالرحمن). بيروت: دار الطليعة (الكتاب الاصلى منشور١٩٨٤).
٩. حسن مصطفى عبدالمعطى (٢٠٠٥). **الأسرة ومشكلات الأبناء**. القاهرة: دار السحاب.
١٠. داليا محمد مؤمن (١٩٩٧). الإساءة البدنية للأطفال وعلاقتها بالتفاعلات الأسرية. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس.
١١. رونالد ب. رونر (١٩٨٨). **استبيان تقدير الشخصية (أ. ت. ش) للكبار**. (ترجمة وإعداد ممدوحة محمد سلامة). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٢. ريهام محمد محى الدين (٢٠٠٥). الذكاء الوجدانى وعلاقته بالرضا المهنى لدى الأخصائى النفسى المدرسى. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية جامعة

الزقازيق.

١٣. زينب محمود شقير (٢٠٠٠). **الشخصية السوية والمضطربة**. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

١٤. سهير كامل أحمد (١٩٩٩). **سيكولوجية نمو الطفل: دراسات نظرية- وتطبيقات عملية**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

١٥. صالح محمد على (٢٠٠٤). **علم النفس التطورى الطفولة والمراهقة**. عمان: دار الميسرة.

١٦. صلاح مخيمر (١٩٩٦). **المدخل إلى الصحة النفسية (ط٤)**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٧. عباس إبراهيم متولى (١٩٩٧). دراسة لبعض متغيرات الشخصية لدى الأبناء ذوى السلوك العدوانى وعلاقتها بعض متغيرات الشخصية لدى الأمهات. **مجلة كلية التربية بدمياط**، ٢٧ (٢، ٣)، ١٠- ٥٣.

١٨. عبدالستار إبراهيم، وعبدالله السيد عسكر (١٩٩٩). **مقدمة فى التحليل النفسي (ط٣)**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٩. عبدالسلام الشيخ، وممدوح صابر (١٩٩٦). أشكال الكذب وبعض المتغيرات الشخصية عند الآباء وعلاقتها باضطرابات شخصية الأبناء. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٦ (١٥)، ٧١- ١٢٢.

٢٠. عبدالمجيد سيد منصور، وزكريا أحمد الشربينى (١٩٩٨). **علم نفس الطفولة الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامى (ط١)**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢١. عبدالمنعم الميلادى (٢٠٠٦). **الشخصية وسماتها**. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

٢٢. عزيز سمارة، وعصام النمر، وهشام الحسن (١٩٩٣). **سيكولوجية الطفولة (ط٢)**. القاهرة: دار الفكر.

٢٣. فايز قنطار (١٩٩٢). الأمومة: نمو العلاقة بين الطفل والأم. **سلسلة عالم المعرفة** يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٦٦.

٢٤. فوقية حسن عبدالحميد (١٩٩٨). علاقة بعض المتغيرات الأسرية وسلوك التعلق بالاستقلال النفسى عن الوالدين لدى طلاب الجامعة. **مجلة الإرشاد النفسى**، ٨، ٤- ٤٨.

٢٥. مأمون إبراهيم لطفى (٢٠٠٣). اضطرابات الشخصية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى الشباب الجامعى. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الآداب جامعة الزقازيق.

٢٦. مايكل راتر (١٩٩١). **الحرمان من الأم**. (إعادة تقسيم وترجمة ممدوحة سلامة). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية (الكتاب الاصلى منشور ١٩٨٩).

٢٧. محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨). **نظريات الشخصية**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

٢٨. محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٩٤). **دليل الوالدين إلى تنشئة الطفل**. القاهرة: دار القلم.

٢٩. ممدوحة محمد سلامة (١٩٩٠). **علم النفس المقارن فى التعلق لدى الإنسان والحيوان**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٠. نبيل محمد عبدالعزيز (٢٠٠٨). بعض المشكلات النفسية لدى الأطفال ذوى التعلق الأمن وغير الأمن. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

٣١. هدى محمد قناوي، وحسن مصطفى عبدالمعطى (٢٠٠٠). **علم نفس النمو: المظاهر والتطبيقات (ج٢)**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

٣٢. هناء محمد عبدالمعتمد (٢٠٠٦). بعض سمات الشخصية للأم وعلاقتها بالاعتمادية عند الأبناء. **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

33. Assidy, J., Kerish, S.,& Scohan, K. (1996). Attachment and representation of peer Relationships. **Journal of Development Psychology**, 32 (5), 892- 904.

34. Benjamin James Sadock, M.D.,& Virginia Alcott Sadock, M.D. (2004). **Synopsis of psychiatry, Behavioral Sciences. Clinical Psychicatry**

35. Cynthia, A., Sarah, C.,& Jean, L. (2000). Marital Behavior and the security of preschooler parent Attachment Relationships [Abstract]. **Journal of Family psychology**, 14(1), 144-161. Retrieved from Scincedirect Database.

36. David, J. (1997). The Treatable Family. specid Issue [Abstract]. **Child Abuse and Neglect**. 11 (3), 409- 420. Retrieved from Scincedirect Database.

37. Elearnor Willem& Kriston Marcel (2006).

Therapy [Abstract]. In Press, Corrected Proof. on line 24 June. Retrieved from Scincedirect Database.

45. Jude Cassidy, Steven, J. Krish, Krista, L.,& Ross, D. (1996). Attachment and Representations of peer Relationships [Abstract]. **Developmental Psychology**, 32 (5), 892- 904. Retrieved from Scincedirect Database.
46. Kristen weede, Jodi, A.,& Gail ,. S. (2002). Theoretical advances in under standing children's Memory For distressing events: The role of attachmen [Abstract]. **Developmental Review**, 22 (3), 490 −519. Retrieved from scincedirect database.
47. Lawrenve, B. (1990). Child and Adolescent development. **Gale spritas**: Schiamberg.
48. Linda, V., Femmie, J., Marinus, H.,& Marian, J. (2008). Fostering security 2 Ameta analysis of Attachment in adopted children [Abstract]. **Children and youth services Review**, September. Retrieved from scincedirect database.
49. Mc Care, R.,& Costa, P. (1996). **Toward a New Generation of personality theories: theoretical contexts Five- Factor** in J.S. Wiggins (Ed). The Five- Factor Model of personality. Theoretical Perspectives. (pp.51-87). The Guilford Press: New York
50. Mount., M., Barrick, M., Scullen, S.,& Rounds, J. (2005). Higher- order Dimensions of the Big Five Personality Traits and the Big six vocational Interest types. **Personal Psychology**, 58, 447- 478.
51. Rachel Lucas& Alison, K. (2007). Fore casting Friendships: How marital quality, maternal mood and attachment security are linked to children's peer Relation ships [Abstract]. **Journal of Applied Developmental Psychology**, 28 (5- 6), 499- 514. Retrieved from

Attachment 101 For Attorneys: Implications for in Font placement Decisions. **Dissertation Abstracts in ternational**, 51 (4), 105- 156.

38. Erin O' Conner& Kathleen McCartney. (2007). Attachment an cognitive skill: An Investigation of mediating mechanisms [Abstract]. **Journal of Applied Developmental psychology**, 28(5-6), 458- 476. Retrieved from scincedirect database.
39. Fesh bach, S., weiner, B., Bohart, A. (1996). **Personality**. (4th Ed.), D.C. Health& Company: Lexington.
40. Geert. (2002). Maternal Sensitivity. Infant Attachment and temperament in Early childhood predict Adjustment in middle Childhood: the case of Adopted Children and their Biologically Unrelated parents [Abstract]. **Developmental psychology**, 38(5), 806-821. Retrieved from scincedirect database.
41. Hogan, R. (1996). **A Socioanly tic perspective on the five- factor Model**. In J. S. Wiggins (Ed.). The Five- Factor Model of Personality. The oretical perspectives. (Pp.163- 179). The Guilford Press: New York.
42. Jennifer Neal, Donna Frick& Horburg. (2001). The effect of parenting styles and childhood Attachment patterns on Intimate Relationships [Abstract]. **Journal of Instructional Psychology**, 7, 127- 188. Retrieved from Scincedirect Database.
43. Joel, T. (1998). Parent personality traits and psychopathology Associated with Antisocial Behaviors in childhood Attention- Deficit Hyperactivity Disorder [Abstract]. **Child Psycolpsychait**, 39 (2), 145- 159. Retrieved from scincedirect database.
44. Jude Cassidy., June, L., Nicholas, J., Charles, L., Thomas, R.,& Thomas, D. (2008). **Generalized Anxiety Disorder connections with self- Reported Attachment**. Behavior

Summary

Some personality traits of Kindergartners' mothers with secure attachment and insecure attachment to mother

Aim of this study was to identify the differences between the personality traits of mothers of kindergarteners those with attachment of security and those with attachment non-security. Method and procedures:

Sample:

The sample consisted of (200) children at the age of (4-5) years and their mothers.

Methodology:

Descriptive method was used, And has been applied on a sample of children of attachment scale (prepared for the child by the auther), has been applied on their mothers a questionnaire of assessing the personality to Ronald B. Rohner.

Results:

1. There is a negative correlation at 0.01 between patterns of attachment with mother to kindergarteners and the personality traits of their mother.
2. There are statistically significant differences at 0.01 between kindergarteners those with attachment of security and those with attachment non-security in the personality traits for their mothers in favour of with security attachment.

Scincedirect Database.

52. Radke, Yarrow, W., Cummings, E. M., Kauzynski, L.,& Chapman, M. (1995). Patterns of attachment in two and three years olds in normal Families and Families with parental depression. **Child Development**, 56, 591 -615.
53. Schultz, D.,& Schultz, S. (2001). **Theories of Personality**. Wads Worth, Us.
54. Susan, J., Dana, C., Anthippy., Sandra, N.,& Kathryn, E. (2003). Joint influence of child care and Infaent attachment Security for cognitive and language outcomes of Low- Income toddlers [Abstract]. **Infant Behavior and Development**, 26 (3), 326- 344. Retrieved from scincedirect database.
55. Teti, M.,& Zeidner, M. (1995). Maternal Depression Prescholars and their Mothers [Abstract]. **Developmental Psychology**, 31 (3), 346- 364. Retrieved from scincedirect database.
56. Werner- Wilson, R. J., & Davenport, B.R. (2003). Distinguishing between conceptualizations of Attachment: Clinical Implications in marriage and family therapy, contemporary family therapy. **Journal of Family Therapy**, 25, 179- 193.

دور بعض برامج التليفزيون المصري في التعريف بحقوق الأطفال ذوي الإعاقة

أ.د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
أ.د. جمال عبدالحي النجار
أستاذ ورئيس قسم الإعلام بجامعة الأزهر
أماني عبدالحميد محمد

الملخص:

يشهد الوقت الحالي تزايداً ملحوظاً في الإهتمام بحقوق الإنسان وإعتبارها مصدراً لقياس تقدم الشعوب، وعنصراً هاماً من عناصر تحقيق الديمقراطية؛ مما يؤكد على الدور الذى يجب أن تقوم به وسائل الإعلام- وخصوصاً التليفزيون- في التعريف بحقوق تلك الفئة خاصة بعد صدور إتفاقية دولية بشأنهم.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الآباء يتبنون النموذج الطبى عن مناقشة قضايا طفلهم المعاق حيث أكد المبحوثون على أن المسئول الأول عن رعاية الطفل المعاق هم الأطباء والمستشفيات. أما أهم أوجه الاستفادة من التغطية التليفزيونية لقضايا ومشكلات الإعاقة فقد جاءت في المرتبة السادسة والأخيرة. وقد أكد المبحوثون أيضاً على تبنيهم للنموذج الطبى فقد جاءت شخصية طبية متخصص في الإعاقة في مقدمة الشخصيات المناسبة لتقديم البرنامج الخاص بقضايا المعاقين وحقوقهم. أما شخصية المعاق فقد جاءت في المرتبة قبل الأخيرة بعد شخصية الإعلامى المتخصص مما يشير إلى أن أهل المعاق أنفسهم هم من ينظرون إليه نظرة أدق من نظرهم إلى الأطباء أو نظرتهم إلى الإعلام.

وعلية فان الدراسة تقترح إعداد برامج موجهة إلى أسر الأطفال ذوى الإعاقة يتم إعدادها من قبل متخصصين فى مجالات علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بمساعده إعلاميين وذلك من اجل إرشاد اسر الأطفال المعاقين وتفعيلاً لدور التليفزيون إحدى وسائل الإعلام الذى هو إحدى مؤسسات الدولة المسئولة عن تفعيل اتفاقية حقوق ذوى الإعاقة بما يناسبها من فعاليات وأنشطة.

المقدمة:

بالرغم من أنه يعيش بيننا كثير من الأطفال المعاقين، إلا أنهم يعيشون بمعزل عن المجتمع ولايشتركون فى أنشطه الحياة بالشكل المناسب، ونجدهم فى أغلب الأحوال معزولين ومهمشين. إن التهميش الذى يعانى منه الأطفال ذوى الإعاقه ورفضهم من قبل المجتمع ومن قبل ذويهم يأخذ أشكالاً مختلفه، ففى بعض البلدان يتم قتلهم بحجة القتل الرحيم، وفى البعض الآخر يستخدمون للتسول أو كقطع غيار بشريه، كما يتعرضون لشتى أنواع الإستغلال الجنسى وغيره.

وتشير إحصاءات اليونيسيف الأخيرة إلى أن عدد الأطفال المعوقين فى العالم أكثر من ٥١ مليون طفل معاق معظمهم من الفقراء، يتعرض ٥% من الأطفال الصم و٦% من المكفوفين للإعتداءات الجنسية، وأن ٨٠% من هؤلاء الأطفال يعيشون فى دول العالم النامى، وأن ٨٩% من الأطفال المعوقين فى الدول النامية لاتتوفر لهم فرص التعليم. ومع تزايد أعداد المعاقين فى العالم بشكل ملحوظ وخاصة فى الآونه الأخيره من عصرنا الحديث نتيجة تفشى كثير من العوامل- أهمها المشكلات الصحيه التى تصيب الأم الحامل قبل وأثناء الولاده